

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
College of Sharia & Islamic Studies
مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
Journal of College of Sharia & Islamic Studies
مجلة علمية محكمة
Academic Refereed Journal
العدد (٢٧) ٢٠٠٩م - VOL.(27) 2009

طبقات النقاد وتصنيفهم

تأليف

د. سعاد جعفر حمادي د. حاكم المطيري

قسم التفسير والحديث

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة الكويت

خلاصة البحث

يعـرض البحـث لمسألة مهمة من مسائل الجرح والتعديل ، ألا وهي مسألة اخـتلاف مـناهج المجرّحين والمعدّلين، في معايير التوثيق والتجريح ، التي تفرع عـنها تقسيم الأئمة النقاد إلى متشددين ومتساهلين ومعتدلين ، وبالرغم من أهمية هـذا الموضوع ، فإن علماء الحديث لم يفردوه بالبحث، كما أن مادة البحث منثورة فـي كتب المصطلح والرجال خاصة ، كما أن بعضها موجود في المصنفات الخاصة بمباحث الجرح والتعديل.

ويهـدف هـذا البحـث إلى جمع أكبر قدر ممكن من الأئمة النقاد من خلال اسـتقراء أشهر كتب المصطلح والرجال والسؤالات ، واستخراج أقوال أئمة الحديث الأعـلام فـي تصنيف الأئمة النقاد في إحدى المراتب الثلاث، خصوصا وأن الأئمة الذيـن كتبوا في هذا الموضوع لم يمثلوا لكل مرتبة إلا بأربعة من أئمة النقاد على أكثر تقدير .

التمهيد

إن الحمـــد لله ، نحمـــده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وســـيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يُضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . وبعد ،،

فإن علم الجرح والتعديل علمٌ صعبٌ عَسِر، ومَزْلَقٌ جِدُّ خطِر، علمٌ بالغ الأهمية والشرف ، به يُميز بين صحاح الأخبار من سقامها، وصوابها من خطئها، ويُعرف ما به يُستدل على صدق الراوي وثقته وضبطه، أو على كذبه ، أو فسقه، أو غفلته[1] ، فهو كالميزان الذي يوزن به رجال الحديث ، ويتعرف به على الرواة الذين يُقبل حديثهم ، أو يرد، ولقد سئل أبو عبد الله عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي : ما الجرح والتعديل ؟ فأجاب بقوله : " أظهر أحوال أهل العلم ، من كان منهم ثقة، أو غير ثقة"[2].وقال حاجي خليفة:"هو علم يُبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة"[3].

بـــل إنـــه من أهم العلوم ، وأعظمها خطراً ، إذ هو واجب لصون الشريعة ، وحفـــظ الديـــن من تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، ولا يقدر على القيام به إلا الأفـــذاذُ الجهـــابذة ، والـــنقاد الصـــيارفة ، الذين اتصفوا بالمهارة العلمية ، والعفة الخلقية ، مع الدين المتين ، والخشية من رب العالمين .

---

(١) ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي (٢/٧٩٤)

(٢) الكفاية (ص/٨٣)

(٣) كشف الظنون (١/٥٨٢) . ويمكن تعريفه بأنه:"علم يتعلق ببيان مراتب الرواة من حيث تضعيفهم أو توثيقهم بتعابير فنية متعارف عليها عند علماء الحديث ، وهي دقيقة الصياغة ومحددة الدلالة مما له أهمية في نقد إسناد الحديث" . بحوث في تاريخ السنة (ص/ ٨٣)

ومن يتتبع سير أئمة الجرح والتعديل يجدهم من خيرة الناس في علمهم، ودينهم ، وورعهم ، وبُعد مداركهم ، ونبل غاياتهم ، فقد تحملوا الصعب والنصَب ، والجوع والعطش، وصبروا على الإيذاء والكره ، وهجران الأهل والأوطان ليَنفوا عن دينهم الزيف والفساد ، كي يبقى غضّاً طرياً[١].

ولا شك في أن الأئمة الذين تكلموا في هذا الشأن، وجرّحوا وعدّلوا هم أهل ورَع وإنصاف، وخبرة ومعرفة تامة بأحوال الرواة وتواريخ الرجال. لذا نجد أن ابن حبان وصف علماء الجرح والتعديل بـ " أئمة المسلمين وأهل الورع في الدين"[٢].

كما أنَّ التصحيح والتضعيف في الحديث أمرٌ اجتهادي. وليس يقومُ في الغالب إلا على التصوُّر وسَبْرِ الطرقِ وسبر أحاديث الراوي. فقد يكون الراوي عند أحمد وأبي حاتم مثلاً مجروحاً، ولا يوافقُه فيه يحيى بن معين والبخاري وغيرُهما. على أن السَّبرَ في مثلِ هذه الأحاديث قد يكونُ عندهم جميعاً، ولكن المقاييس تختلف، والمناهج الأصولية عندهم أحياناً لا تنطبق. بل قد يخرج عن ذلك كله إلى قناعةِ الإمام المحدِّث بضعف أو بتصحيح، دون إبداء بينة واضحة. والأمثلة كثيرة على هذا.

من هنا كان لابد من اختلاف مناهج المجرّحين والمعدّلين، وتباين أنظارهم في بعض الرجال. وذلك لاختلافهم فيما بينهم في معايير التوثيق. فتجدهم أحياناً يختلفون في حكمهم على الراوي مع أنه قد لا يكون لواحد منهم زيادة علم على الآخر. وهذا راجع إلى اختلاف الاجتهاد ! فلذلك تجد إماماً كالذهلي يقول : "إن روايةَ ثقتين عن المجهول تكفي لرفع الجهالة عنه، بينما يرى إمام آخر كأبي حاتم أن هذا بإطلاقه غير كافٍ فيحكم على الرجل بالجهالة ولو روى عنه اثنان . ومثال

(١) مباحث في علم الجرح والتعديل (ص/١٣٥)
(٢) كتاب المجروحين (٢١/١) ، وانظر في شروط النقاد في "الجرح والتعديل" (١٧/٢-٢٣)

هذا عند الأئمة المتقدمين ما قاله ابن عدي في "الكامل": "إذا قال مثل ابن معين عن رجل "لا أعرفه"، فهو غير معروف. وإذا عرفه غيره، لا يعتمد على معرفة غيره، لأن الرجال بابن معين تُسبَرُ أحوالهم"(١).

دواعي البحث : ولما لم يفرد علماء الحديث موضوع طبقات تصنيف النقاد، ونعني به تقسيم أئمة الجرح والتعديل من حيث التشدد والتساهل والاعتدال في التصنيف، حيث إننا نجد طبقات النقاد منثورة في كتب المصطلح والرجال خاصة، رأينا جمع شتات الموضوع من بطون كتب المصطلح والرجال بالدرجة الأولى، وكتب الحديث وشروحه والتاريخ والسير بالدرجة الثانية.

مشكلة البحث : تكمن مشكلة البحث في أن مادته العلمية مبثوثة في كتب المصطلح والرجال، مما يتطلب دراية واسعة ومعرفة تامة بكيفية سبر غور تلك المصنفات للوقوف على المراد ، مما يظهر في بعض الأحيان بعض المشكلات التي تعوق الباحث ، وتحول دون الوصول إلى الهدف المطلوب، وقد برز خلال العمل في هذا البحث بعض المشكلات ، كان أبرزها تعارض أقوال أئمة النقد في تصنيف هذا الإمام أو ذاك ، وخصوصا بين الأئمة المتقدمين والمتأخرين ، وما أثبتناه كان ثمرة ما توصلنا إليه. فعلى سبيل المثال ، اتفق أغلب النقاد على اعتبار ابن حزم من الأئمة المتشددين ، ولم يخالف في ذلك إلا السخاوي الذي اعتبر ابن حزم من المتساهلين ، واستدرك على الذهبي قوله: "وقسم منهم متسامح كالترمذي والحاكم" بقوله في فتح المغيث : "وكلام ابن حزم ، فإنه قال في كل من أبي عيسى الترمذي وأبي القاسم البغوي، وإسماعيل بن محمد الصفار وأبي العباس الأصم وغيرهم من المشهورين : إنه مجهول" . مع أن هذا الصنيع من ابن حزم يعد تشدداً وتعنتاً ، لا

(١) الكامل (٤|٢٩٨) . يستثنى من هذه القاعدة طبعاً من كان في طبقة ابن معين خاصة من المصريين

تساهلاً وتسامحاً ، كما ذكر أن السخاوي نفسه ذكره ضمن الأئمة المتشددين في كتابه "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ". وكذلك الحال بالنسبة لمحمد بن سعد ، والترمذي ، الطحاوي ، والخطيب ، والبيهقي ، وابن قطان الفاسي .

مجال البحث : إن حدود البحث هي في أشهر كتب الحديث: فبالمصطلح: كتاب الكفاية علوم الحديث ، ومقدمة ابن الصلاح، والموقظة ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ، والباعث الحثيث، وفتح المغيث. وفي كتب الشروح: فتح الباري ومقدمته هدي الساري . وفي كتب التخريج: نصب الراية ، والتلخيص الحبير. وفي كتب العلل: والعلل ومعرفة الرجال: لأحمد ابن حنبل ، وشرح علل الترمذي، والعلل الصغير. وفي التاريخ: تاريخ يحيى بن معين ، وتاريخ الدارمي ، وطبقات ابن سعد، والتاريخ الكبير، والتاريخ الصغير، وتاريخ بغداد ، وتاريخ الإسلام ، والإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ . وفي كتب السير والتراجم: سير أعلام النبلاء، وطبقات الحفاظ، وتذكرة الحفاظ. وفي الرجال كتاب الجرح والتعديل، وكتاب الإرشاد، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، والكاشف، وتهذيب التهذيب، والتقريب. وفي كتب الثقات: ثقات العجلي ، وثقات ابن شاهين ، وثقات ابن حبان. وفي كتب الضعفاء: كتاب المجروحين من المحدثين ، والكامل في ضعفاء الرجال ، والضعفاء للعقيلي ، والضعفاء والمتروكين ، وميزان الاعتدال في نقد الرجال ، والمغني في الضعفاء، ولسان الميزان . وفي كتب السؤالات: سؤالات الآجري ، وسؤالات السُلمي ، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد ، وسؤالات السجزي للحاكم .

أهمية البحث : إن معرفة أسماء العلماء الذين تكلموا في الرجال جرحا وتعديلا ، ذات أهمية كبرى لدى طالب علم الحديث ، والمعتني بالتخريج ، والمتفقه الباحث ، والمشتغل بالتاريخ ، وغيرهم ، فإنهم كثيرا ما يمروا بمن يراجعوا كتب الرجال وأسفار التاريخ ومصادر الجرح والتعديل ، وكتب التخريج ، وكتب شروح

الحديث المطولة : أسماء وعلماء صدر منهم جرح أو تعديل للراوي ، ولا يدري الطالب عن حال كثيرا منهم شيئا ، فوقوفه على جملة كبيرو من أسمائهم ، مجتمعة في صعيد واحد ، مصنفة على الطبقات ، يفيده جدا ، ويزيده معرفة بهم ، وعلما بطبقاتهم ومواقعهم ، ويجعله على استنارة حسنة بمنازل أقوالهم ومراتب أحكامهم بالرجال[1].

الجديد الذي سيضيفه البحث : إن الجديد في البحث لا يتضمن الإضافة إلى ما قاله القدماء فحسب، لكن الإضافات تتجلى فيما يلي:

١. تصنيف أكبر قدر من أئمة الجرح والتعديل، من حيث كثرة أو توسط أو قلة كلامهم في الرواة، من خلال استقراء أشهر كتب المصطلح والرجال.
٢. تصنيف أكبر قدر من أئمة الجرح والتعديل من ناحية تشددهم أو تساهلهم أو اعتدالهم.
٣. معرفة أسباب تشدد أو تساهل أو اعتدال أئمة الجرح والتعديل، من خلال استقراء أشهر كتب المصطلح والرجال.
٤. معرفة القرون التي كثر فيها المتشددون والمتساهلون والمعتدلون.
٥. معرفة الأئمة الذين اشتهروا بتصنيف النقاد .

الدراسات السابقة : لم يفرد هذا البحث في أي دراسة سابقة ، إنما نصوصه مبثوثة ، منثورة في كتب المصطلح وكتب الرجال كما تقدم ، كما أن بعضها موجود في المصنفات التي أُفْردت في الجرح والتعديل أو علم المصطلح ، مثل كتب الإمام الذهبي(٧٤٨هـ) "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل" ، و"الموقظة" ، و"ميزان الاعتدال في نقد الرجال" ، و"سير أعلام النبلاء" ، وكتب الحافظ ابن حجر(٨٥٢هـ) "لسان الميزان"، و"هدي الساري" ، وكتب الحافظ السخاوي (٩٠٢هـ) "المتكلمون

(١) هذا النص من كلام عبدالفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيقه لكتاب السخاوي المتكلمون في الرجال (ص/٨٦)

في الرجال"، و"فتح المغيث بشرح ألفية الحديث" ، وكتاب التهانوي (١٣٩٤هـ) "قواعد في علوم الحديث" ، وكتاب اللكنوي (١٣٠٤هـ) "الرفع والتكميل في الجرح والتعديل"، وطاهر الجزائري(هـ) في كتابه "توجيه النظر إلى أصول أهل الأثر" ،ومؤلفات عبدالفتاح أبوغدة "لمحات من تاريخ السنة" وتحقيقه لكتب علوم الحديث "الرفع والتكميل في الجرح والتعديل" ، و"قواعد في علوم الحديث" ، و"الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة" .

منهج البحث : من المعلوم أنه لابد لكل بحث من منهج يسير عليه الباحث في معالجة موضوع بحثه، ويسجل في نهايته ما انتهى إليه من نتائج وتوصيات ، وتتلخص معالم هذا المنهج في الآتي:

١- استخراج نصوص الأئمة في وصف أئمة الجرح والتعديل بالتشدد أو التساهل أو الاعتدال، سواء تلك التي وردت في كتب المصطلح، أو كتب الرجال بالدرجة الأولى، وكتب الحديث وشروحه والتاريخ والسير بالدرجة الثانية.

٢- تقسيم أئمة الجرح والتعديل إلى ثلاث طبقات.

٣- ترتيب أئمة الجرح والتعديل على تاريخ الوفاة وفق طبقتهم.

٤- ذكر من وصفهم من أئمة النقد بالتشدد أو التساهل أو الاعتدال.

٥- عزو نصوص النقاد إلى مصادرها الأصلية، فإن لم نجد عزوناها إلى أول مصدر ناقل لها بعده.

٦- ترتيب المصادر والمراجع ترتيباً زمنياً تنازلياً، فذكرنا الأقدم وفاة حتى المتأخر.

٧- الاكتفاء بالاسم الأول لبعض المراجع منعاً للتطويل.

ونـــرى من الأهمية بمكان في هذا المقام أن نبين لماذا اخترنا تصنيف النقاد على الطبقات فنقول:

إن علـــم الطـــبقات علم جليل ، يتطلب معرفة ودراية تامة ممن يصنف فيه ، مـــع اطـــلاع وبعـــد نظر. حيث يتميز علم الطبقات عن غيره من علوم الحديث بأنه يبحـــث في الرواة بأجمعهم كي يستنتج طبقة كل راو ، خلافا لعلم الجرح والتعديل ، الـــذي يبحث في الراوي وحده منفردا عمن حوله ، أما علم الطبقات فإنه ينطلق من العام إلى الخاص.

فعلـــم الطبقات بهذا المفهوم يعرض صورة شاملة لتسلسل العلم والرواية في أمصـــار الإسلام ، حيث يعرف هذا العلم من كان بكل مصر من الأمصار في الأزمنة المتتابعة ويعرف منزلة كل واحد منهم قياسا إلى الآخر.

ويمكنـــنا إســـقاط علـــم الطـــبقات على موضوع بحثنا بجامع العلاقة التباينه العديـــدة بين علم الطبقات وعلم الجرح والتعديل ، إذ يؤثر كل منهما في نتائج العلم الآخر ، فإذا كان المتقدمون صنفوا في الطبقات العامة[١]، والطبقات الخاصة ببعض الأمصـــار[٢] ، فإنـــه يمكننا تصنيف النقاد أيضا على الطبقات، حيث تشمل كل طبقة على مجموعة منتقاة من النقاد . إذ أن المحدثين يستخدمون مصطلح "طبقة" لتمييز طائفة من الرواة أو العلماء تعاصروا زمنا كافيا ، وجمعت بينهم علاقة علمية [٣] ، وقـــد اعتنى النقاد المتقدمون بهذا الفن : كأبي مسهر (٢١٨هـــ) ، وابن معين(هـــ ٢٣٣) ، وابـــن المديني (هـــ٢٣٤) ، وأحمد (هـــ٢٤١هـــ) ، ودحيم (هـــ٢٤٥) ، والنسائي (٣٠٣هـــ) [٤].

---

(١) كالمحدثين والفقهاء.
(٢) كالشاميين ، والمصرين ، والكوفيين ، والهمذانيين ، والأصبهانيين ، والبلخيين ، والأفارقة ، الجزيرة الفراتية .
(٣) أو مكانية ، أو قبلية ما .
(٤) انظر علم الطبقات أهميته وفوائده (ص/٧، ١٩، ٢٩، ٤٧).

خطة البحث : قُسّم البحث إلى تمهيد وأربعة مباحث وخاتمة.

وبعد... فهذا هو جهد المقل، وقد بذلنا جهدنا ما وسعنا الجهد ، وعلى رغم مـــا بذلـــنا من جهد وما أفرغنا من وسع محاولة منا أن يصل هذا العمل إلى أحسن صـــوره، وأفضل هيئاته ، فإنه يبقى جهداً بشرياً معرضاً للصواب والخطأ، فما كان فـــي هذا البحث من صواب فهو بتوفيـــق الله وتسديده، وما كان فيه من خطأ فهو منا.

والله نســـأل أن يعفو عنا ، وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يرحم العلماء العاملين ، وأن يوفقننا إلى الانضمام لركب خدام سنة سيد المرسلين ، وإلى خدمة دينه وشرعه القويم، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

تقسيم المتكلمين في الجرح والتعديل

يمكن تقسيم المتكلمين في الرجال إلى نوعين اثنين هما:

الـــنوع الأول: حسب تكلمهم في الرواة، فمنهم من تكلم في أكثر الرواة، ومنهم دون ذلك.

النوع الثاني: من ناحية تشددهم أو تساهلهم أو اعتدالهم[1].

الـنوع الأول : تقسيم المتكلمين في الجرح والتعديل إلى مكثرين ومتوسطين ومقلين:

إن ممـــا ينبغـــي ذكـــره في هذا المقام أن النقاد على درجة كبيرة من التباين بالنظر إلى كثرة ما قالوه في النقد أو قلته ، وكذا بالنظر إلى المنهجية التي اتبعوها فـــي نقدهم للرواة جرحاً وتعديلاً ، بمعنى أن من النقاد من كان مكثراً حتى تكلم في أكثر الرواة ، ولم يفته إلا القليل، وهناك من تكلم في كثير من الرواة وفاته كثير لم يـــتكلم فـــيهم ، فـــي حين أن آخرين تكلموا في الرجل بعد الرجل حسب ما يقتضيه الحال ، فكأن كلامهم في الرجال إنما كان عرضاً ليس مقصوداً لذاته [2].

فأئمـــة الجرح والتعديل من حيث كثرة وقلة الذين تكلموا فيهم بهذا الاعتبار ثلاثـــة أصـــناف بَيَـــنَهُم الذهبي في رسالته القيمة " ذكر من يعتمد قوله في الجرح والـــتعديل " بقولـــه : "اعلـــم – هـــداك الله – أن الذين قَبِل الناس قولهم في الجرح والتعديل على ثلاثة أقسام :

---

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص/١٥٨)

(٢) دراسات في منهج النقد عند المحدثين (ص/١٨)

١- قسم تكلموا في أكثر الرواة كابن معين ، وأبي حاتم الرازي .

٢- وقسم تكلموا في كثير من الرواة: كمالك، وشعبة.

٣- وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل: كابن عيينة، والشافعي [١].

والمتتبع لأقوال هؤلاء النقاد يرى أن أقوالهم مبثوثة في كتب الرجال والعلل التي صنفها بعضهم ، كابن معين في التاريخ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وكذا علل الحديث ، أو في مصنفات غيرهم ممن جاء بعدهم واعتمدت أقوالهم كابن عدي في "الكامل" ، والعقيلي في "الضعفاء" ، والذهبي في "ميزان الاعتدال" .

النوع الثاني : تقسيم المتكلمين في الجرح والتعديل إلى متشددين ومعتدلين ومتساهلين:

أما أئمة الجرح والتعديل، من حيث التشدد والتساهل، فإن من النقاد من هو متعنت في الجرح متشدد في التعديل. بحيث يقدح الراوي بالغلطة والغلطتين ، لكنه لا يوثِّق إلا من استحق ذلك بالفعل، فمثل هذا يعتد بتوثيقه دون تجريحه، وخصوصا إذا انفرد بالتجريح من غير بيان السبب.

ويقابل هذا الصنف من النقاد صنف متسامح يميل إلى التساهل إلى حد ما في التوثيق، وهو إلى ذلك أقرب منه إلى التضعيف ، ومثل هذا الصنف ينبغي أن لا يصار إلى اعتماد أقوالهم في التوثيق في حال التفرد ، خلافاً للتجريح احتياطاً .

وبين هذين صنف ثالث معتدل يذكر الراوي بما هو أهله جرحاً وتعديلاً، وإلى هذا الصنف من النقاد يميل الغالبية العظمى من أهل النقد في الحديث [٢].

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص/١٧١)
(٢) دراسات في منهج النقد عند المحدثين (ص/٢٠)

قال الذهبي في معرض تقسيمه النقاد إلى متشدد، ومتساهل، ومتوسط، وذلك في كتابه "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، قال:" إن الذين قبل الناس قولهم في الجرح والتعديل على ثلاثة أقسام: قسم منهم متعنت في الجرح ، متثبت في التعديل ، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث ، ويُليِّن بذلك حديثه ، فهذا إذا وثق شخصاً فعض على قوله بناجذيك وتمسك بتوثيقه ، وإذا ضعف رجلاً فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه ، فإن وافقه ولم يوثق ذاك أحد من الحذاق فهو ضعيف ، وإن وثقه أحد فهو الذي قالوا فيه : لا يقبل تجريحه إلا مفسراً ، يعني لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلاً: هو ضعيف ، ولم يوضح سبب ضعفه ، وغيره قد وثقه ، فمثل هذا يتوقف في تصحيح حديثه وهو إلى الحسن أقرب ، وابن معين وأبو حاتم والجوزجاني متعنتون . ومن النقاد من اشتهر بالتعنّت في جرح أهل بلد معين : أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (٢٥٩هـ) في جرحه لأهل الكوفة. وعبد الرحمن بن يوسف بن خِراش البغدادي (٢٨٣هـ) في جرحه لأهل الشام.

- وقسم في مقابلة هؤلاء : كأبي عيسى الترمذي ، وأبي عبد الله الحاكم ، وأبي بكر البيهقي متساهلون.
- وقسم كالبخاري ، وأحمد بن حنبل ، وأبي زرعة ، وابن عدي معتدلون منصفون"[1].

وجاء عن الذهبي نحو هذا في كتابه " الموقظة " حيث قال النوع الثاني: " فمنهم من نَفَسُه حاد في الجرح، ومنهم من هو معتدل، ومنهم من هو متساهل.

فالحاد فيهم يحيى بن سعيد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وابن خراش ، وغيرهم .

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص/١٥٨-١٥٩) .

والمعتدل فيهم : أحمد بن حنبل ، والبخاري ، وأبو زرعة .

والمتساهل : كالترمذي ، والحاكم ، والدارقطني في بعض الأوقات .

وقد يكون نفسُ الإمام فيما وافق مذهبه أو في حال شيخه ألطف منه فيما كان بخلاف ذلك. والعصمة للأنبياء، والصديقين ، وحكام القسط " [١].

وتابعه على هذا الأمر ابن حجر في "النكت على كتاب ابن الصلاح" [٢]، ثم السخاوي في كتابه "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ" [٣]، فاللكنوي في كتابه "الرفع والتكميل في الجرح والتعديل" [٤]، فطاهر الجزائري في كتابه "توجيه النظر إلى أصول أهل الأثر"[٥]، وأخيرا التهانوي في كتابه "قواعد في علوم الحديث" [٦]، وغيرهم من العلماء .

تقسيم ابن ناصر الدين الدمشقي:

كما أن ابن ناصر أشار إلى هذا النوع بأقسامه الثلاثة فقال: " وجمهور النقاد وأئمة أهل الإسناد، كلامهم منقسم في الجرح والتعديل إلى قوي، ومتوسط، وكلام فيه تسهيل"[٧].

والذهبي، كان يشير في " ميزانه " وابن حجر في "هديه" إلى هذا النوع بأقسامه الثلاثة، مبينين أثر شدة النقاد أو اعتدالهم أو تساهلهم في قبول قولهم ورده.

---

(١) الموقظة (ص/٨٣)
(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح (٤٨٢/١)
(٣) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ (ص/١٦٧)
(٤) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل (ص/٢٨٣)
(٥) توجيه النظر إلى أصول أهل الأثر (ص/٢٧٦)
(٦) قواعد في علوم الحديث (ص/١٧٨-١٩١)
(٧) الرد الوافر (ص/١٠)

حقيقة التشدد : حقيقة التشدد ترجع في الغالب إلى كون من وُصف به كان كثير الورع ، تام الاحتياط، فلأن يكون خصمه في الآخرة رجلا من عامة الناس أحب إليه من أن يكون خصمه في الآخرة النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول له: " لِمَ لم تَذُب الكذب عني " ، ولأجل هذا يجرح المتشدد الرواة بأدنى جرح ، ويطلق عليهم ما لا ينبغي إطلاقه ، فمثل هذا توثيقه معتبر وجرحه لا يعتبر ما لم يوافقه عليه غيره من المعتدلين من النقاد [١].

ولا يعني هذا عدم وجود أسباب أخرى، كالاختلاف العقدي والفقهي أو النفسي كقول الأقران إن بعضهم ببعض.

وقد ذكر العلماء أن بعض النقاد قد يتأثر بمذهبه الفقهي ، أو العقدي ، فيكون سهلاً مع مُوافقه فيه ، صعباً مع مخالفه ، قال الذهبي : " وقد يكون نَفَسُ الإمام فيما وافق مذهبه ، أو في حال شيخه ، ألطف منه فيما كان بخلاف ذلك " [٢].

وقال الشيخ محمد بن عبد الحي اللكنوي :" واعلم أن من النقاد من له تعنت في جرح أهل بعض البلاد ، أو بعض المذاهب ، لا في جرح الكل ، فحينئذ يُنقَّح الأمر في ذلك الجرح"[٣].

حقيقة التساهل: يرجع تسامح المتساهل إلى مذهبه في النقد ، واعتبار بعض الأوصاف على خلاف غيره أو عدم اعتبارها، كتعديل المستور ونحوه، أو إلى عدم التحري[٤]، أو التوسع في التوثيق[٥].

حقيقة الاعتدال: والمعتدلون هم الذين اتصفوا بالتحري الواسع، والورع الشديد [١].

---

(١) مباحث في الجرح والتعديل (ص/١٠٩)
(٢) الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص/٨٤)
(٣) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل (ص/٣٠٨)
(٤) كتاب المختصر في علم رجال الأثر (ص/٥٨) ، ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل (١٦٥/٢)
(٥) كما هو حال العجلي وابن حبان

نتائج الشدة والتساهل : ولوجود التشدد ، ومقابله التساهل ، نشأ التوقف في أشياء من الطرفين ، بل وربما رد كلام من المعدل أو الجارح مع جلالته وإمامته ونقده وديانته ، إما لانفراده عن أئمة[٢] الجرح والتعديل[٣] ... أو لتحامله[٤].

على أنه مما يجدر التنبه إليه أن الوصف بالتشدد ، أو بالتساهل ، أو بالاعتدال ، إنما هو للغالب من حال الناقد وأقواله وحكمه على الرجال ، وذلك أن بعض المعتدلين قد يتشددون، أو يتساهلون ، كما أن بعض المتساهلين قد يتشددون أو يتوسطون ، وبعض المتشددين قد يعتدلون أو يتساهلون [٥].

لكنْ ، ثمة أمور خمسة تجدر الإشارة إليها:

الأول : لا يعني وصف الإمام بالتشدد إهدار تضعيفه ، ولا وصفه بالتساهل إهدار توثيقه ، ولا وصفه بالإنصاف اعتماد حكمه مطلقاً ، وإنما فائدة هذه الأوصاف اعتبارها قرينة من قرائن الترجيح عند التعارض.

الثاني : أن مقتضى كون هؤلاء الأئمة متعنتين في الجرح ، متشددين في النقد ، أن يكون توثيق أحدهم للراوي في الذروة ، ومستنداً يُعتمد عليه في تقوية حال ذلك الراوي عند توارد خلاف النقاد عليه جرحاً وتعديلاً ، لأن من كان يتعنت بقصْب الراوي وتليينه لأدنى غلطة فإن تزكيته صعبة في الغالب [٦].

---

(١) المختصر في علم رجال الأثر (ص/٥٨)
(٢) فتح المغيث (٣/٣٢٦)
(٣) كالشافعي في"إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى"، فإنه كما قال النووي : "لم يوثقه غيره ، وهو ضعيف باتفاق المحدثين"
(٤) كالنسائي في "أحمد بن صالح أبي جعفر المصري" الحافظ المعروف بابن الطبري ، حيث جرحه بقوله : "ليس بثقة ولا مأمون ، تركه محمد بن يحيى ، ورماه يحي بالكذب" . فإنه كما قال أبو يعلى الخليلي : "ممن اتفق الحفاظ على أن كلامه فيه : فيه تحامل ، قال : ولا يقدح كلام أمثاله فيه" . وقال الذهبي في "الميزان" :"إنه آذى نفسه بكلامه فيه ، والناس كلهم متفقون على إمامته وثقته"
(٥) ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل (٢/١٦١)
(٦) ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي (٢/٨٣٠)

الثالث : لا يلزم من وصف الإمام بكونه متعنتاً أن يطَّرِد هذا الوصف في جميع أقواله في الرجال ، بل قد يحصل منه تساهل في بعض الأحيان فيوثق من كان حقه التضعيف[١]، كما يوحي به قول الذهبي – في معرض كلامه عن توثيق ابن معين ، لأبي الصلت الهروي – : " ونحن نسمع من يحيى دائماً ، ونحتج بقوله في الرجال ، ما لم يتبرهن لنا وهن رجل انفرد بتقويته ، أو قوة من وهاه"[٢]. وهذا موجود عند ابن حبان بكثرة [٣].

الرابع : لا يقتضي الوصف بالاعتدال أن يكون كلام الجارح والمعدل كله منصفاً معتدلاً، بل يقصد الغالب ، وذلك لأن كثيراً من المعتدلين قد يتشددون أو يتساهلون أحياناً ، كما أن بعض المتساهلين قد يتعنتون ، وبعض المتشددين قد يتسمحون [٤]، فابن عدي وأحمد وصفا بالاعتدال والإنصاف مع أن الأول متعنت مع الحنفية [٥]، والثاني متشدد مع الذين تكلموا باللفظ في القرآن . وقد وُصف الدارقطني بالاعتدال ، والتساهل[٦] ، ومع هذا فقد تعنت في جرح بعض الرجال [٧]. قال المعلمي في مقدمة "الفوائد المجموعة": "ما اشتهر من أن فلاناً من الأئمة مسهل وفلاناً متشدد ليس على إطلاقه. فإن منهم من يسهل تارة ويشدد تارة، بحسب أحوال مختلفة. ومعرفة هذا وغيره من صفات الأئمة التي لها أثر في أحكامهم لا تحصل إلا باستقراء بالغ لأحكامهم، مع التدبر التام"[٨].

---

(١) ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي (٨٣١/٢)
(٢) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/١١)
(٣) انظر: الثقات (٣٦٤/٤)
(٤) مباحث في علم الجرح والتعديل (ص/١٣٣)
(٥) كما قرر ذلك الكوثري في عدد من كتبه ، وهو قول لا تقوم له قائمة عند التدقيق العلمي
(٦) الموقظة (ص/٨٣) .
(٧) قال ابن حجر في هدي الساري في ترجمة بدل بن المُحبر (ص/٣٩٢) : " وثقه أبو زرعة ، وأبو حاتم، وغيرهما، وضعفه الدارقطني في روايته عن زائدة ، وذلك بسبب حديث واحد خالف فيه حسين بن علي الجعفي صاحب زائدة .. قلت : هو تعنت "
(٨) الفوائد المجموعة (ص/٩)

الخـــامس : قـــد يوصـــف أحـــد أئمة الجرح والتعديل بالتعنت في رجال مخصوصـــين، وهـــذا لا يقتضـــي إطلاق الشدة عليه ، قال الذهبي في الميزان في تـــرجمة محمـــد بـــن الفرج الأزرق : "هو صدوق ، تكلم فيه الحاكم لمجرد صحبته الحسين الكرابيسي ، وهذا تعنت زائد" (١).

كيفية معرفة مناهج الأئمة :

تُعـــرف مـــناهج الأئمـــة بطريقيـــن: إما بنص الأئمة ذوي التتبع والاستقراء كالذهبي وابن حجر على ذلك. أو بالدراسات المعاصرة لجهود الأئمة ومناهجهم في الجرح والتعديل(٢).

وقبل الدخول في المقصود، نرى من الأهمية بمكان أن نشير إلى أننا لم نذكر أمـــثلة لتشدد أو اعتدال أو تساهل الأئمة المذكورين، لأن المقام مقام جمع وتصنيف أكـــبر قـــدر مـــن أئمة الجرح والتعديل من ناحية تشددهم أو تساهلهم أو اعتدالهم. ولكـــن ما لا يدرك كله لا يترك جله، نرى من الأهمية بمكان أن نذكر بعض الأمثلة للحافظ الذهبي التي تجلي هذا الأمر:

- تعنـــت شـــعبة بن الحجاج (١٦٠هـــ) في النقد: قال الذهبي في ترجمة " محمد بن مســـلم بـــن تدرس أبي الزبير المكي" (١٢٦هـــ) – مشيراً إلى تعنت شعبة في ترك الـــرواية عنه– : " ما توقف في الرواية عنه سوى شعبة ، قد روى عنه مثل أيوب ومالك " (٣).
- تعنـــت أحمد بن شعيب النسائي(٣٠٣هـــ) في النقد: قال الذهبي في ترجمة " يحيى بـــن عـــبد الله بن بكير القرشي المخزومي مولاهم المصري ": " كان غزير العلم ،

(١) ميزان الاعتدال (٤/٤)
(٢) ضوابط الجرح والتعديل (ص/٦٣)
(٣) سير أعلام النبلاء (٣٨٢/٥)

عارفاً بالحديث وأيام الناس ، بصيراً بالفتوى ، صادقاً ، ديّناً . وما أدري ما للنسائي منه حتى ضعفه"[1]، وقال مرة : " ليس بثقة"[2]. "وهذا جرح مردود ، فقد احتج به الشيخان ، وما علمت له حديثاً منكراً حتى أُورده" [3]. وقال في "تذكرة الحفاظ "[4]: " وقال النسائي: ضعيف" . وأسرف بحيث أنه قال في وقت آخر: " ليس بثقة ". وأين مثل ابن بكير في إمامته، وبصره بالفتوى، وغزارة علمه، وعلى هذا فقد روى البخاري عن رجل عنه أيضاً"[5].

- تعنت ابن حبان (٣٥٤هـ) في النقد: قال ابن حبان في كتابه " المجروحين " في ترجمة " حجاج بن أرطأة بن ثور النخعي الكوفي " : " ... كان صلِفاً ، كان خرج مع المهدي إلى خراسان فولاّه القضاء .. تركه ابن المبارك ، ويحيى القطان ، وابن مهدي ، ويحيى ابن معين ، وأحمد بن حنبل – رحمهم الله أجمعين – " [6]. فتعقبه الذهبي بقوله :" كذا قال ابن حبان! وهذا ليس بجيد، وقد قدمنا عبارات هؤلاء في حجاج ، نعوذ به تعالى من التهور في وزن العلماء"[7]. وقال في " ميزان الاعتدال ": " تركه ابن المبارك ، ويحيى القطان ، وابن مهدي ، وابن معين ، وأحمد ، وكذا قال ابن حبان ! وهذا القول فيه مجازفة " [8].

وللتدليل على تعنت ابن حزم(٤٥٦هـ) في النقد: شدته في تجهيله لجماعة من الصحابة، وبعض الأئمة المشهورين. وقد أرجع السبكي سبب شدة ابن حزم على

(١) انظر : الضعفاء والمتروكون (ص/٢٤٨)
(٢) تهذيب الكمال (٤٠٣/٣١)
(٣) سير أعلام النبلاء (٦١٤/١٠)
(٤) تذكرة الحفاظ (٤٢٠/٢)
(٥) انظر: صحيح البخاري – كتاب تفسير القرآن – باب (أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه) (٤٢٦/٨) رقم (٤٧٢٩) ، روى البخاري عن محمد بن عبد الله الذهلي عنه . انظر : فتح الباري (٤٢٦/٨)
(٦) كتاب المجروحين (٢٢٥/١)
(٧) سير أعلام النبلاء (٧٤/٧)
(٨) ميزان الاعتدال (٤٦٠/١)

بعــض الرواة إلى اعتماده على أقوال نقلها الكاذبون ، فصدّقها بمجرد سماعه إياها ثم لم يكتف بالتصديق بمجرد السماع حتى أخذ يُشنِّع[١].

(١) طبقات الشافعية الكبرى (٤٣/١)

المبحث الثاني

طبقات الأئمة المتشددين

يـــرجع تشدد المتشدد إلى مذهبه في الجرح والتعديل في الغالب إلى كون من وصف كان كثير الورع، تام الاحتياط.

المطلب الأول

الطـــبقة الأولى : طبقة الأئمة المتقدمين في القرن الثاني وهم الذين عاصروا الرواة وخبروهم.

(١) شـــعبة بـــن الحجـــاج العتكي (١٦٠هـــ) : وصفه بالتشدد ابن المبارك[١] ، ومالك[٢] ، ابن عبد البر[٣]، والذهبي[٤] ابن حجر [٥]، والسخاوي[٦].

(٢) مـــالك بن أنس الأصبحي (١٧٩هـــ) : نص على تشدده ابن نمير[٧]، وسفيان بن عيينة[٨]، وابن أبي حاتم[٩]، والجوزجاني[١٠]، وابن عبد البر [١١]، وابن حجر [١٢]. وخلص الباحث د. مشعل الحداري في بحثه "الإمام مالك وأثره في

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة (ص/٦١٨).
(٢) تهذيب التهذيب(٤٧/٥) .
(٣) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (ص/١٢٧).
(٤) المغني في الضعفاء (٧٩٢/٢) .
(٥) النكت على كتاب ابن الصلاح (٤٨٢/١)
(٦) فتح المغيث (٢٩٣/١) . ومع ذلك فقد حَدَّث عن جابر الجُعْفي (كذاب)، ومحمد بن عبيد الله العَرْزَمي (مجمعٌ على ضعفه)، وإبراهيم الهَجَري، وزيد العَمّي وغيرهم من الضعفاء. فلعله أحسن الظن بهم. وليس شعبة –على علو قدره– بمعصوم."
(٧) فتح المغيث (٢٩٣/١)
(٨) تهذيب التهذيب (٤٨٢/١)
(٩) مقدمة الجرح والتعديل (ص/٢٣)
(١٠) أحوال الرجال (ص/١٤٠)
(١١) التمهيد (٦٥/١)
(١٢) التلخيص الحبير (١٠/٣)

الحديث النبوي " إلى انه متشدد وعزا ذلك إلى منهجه الخاص القائم علي سد الذرائع ، وسياسة الهجر[١].

(٢) يحيى بن سعيد القطان(١٩٨هـ) : أشار علي بن المديني[٢]، والذهبي[٣]، والزيلعي[٤]، وابن حجر[٥] إلى تشدده . وخلص الدكتور سعد فجحان الدوسري في رسالته لنيل درجة الماجستير "منهج الإمام يحيى بن سعيد القطان في الجرح والتعديل " إلى انه متشدد[٦].

المطلب الثاني

الطبقة الثانية الوسطى : وهم الأئمة الذين أخذوا عن الطبقة الأولى أو عاصروها وعامتهم من أهل القرن الثالث إدراكاً أو وفاةً .

(١) أبو نُعيم الفضل بن دكين (ت٢١٨هـ): نص على تشدده : علي بن المديني[٧]، وأبو داود[٨]، والذهبي[٩].

(٢) عفان بن مسلم الباهلي (٢٢٠هـ) : وصفه ابن المديني[١٠]، وأحمد بن حنبل[١١]، وأبو داود[١٢]، والذهبي[١٣] بالتشدد .

(٣) سليمان بن حرب الأزدي)٢٢٤هـ) : نص ابن حجر علي تعنته [١].

---

(١) الإمام مالك وأثره في الحديث النبوي (ص/٣٢٦)
(٢) تهذيب التهذيب (٢٨٠/٦).
(٣) الموقظة (ص/٨٣)
(٤) نصب الراية (٤٣٩/٢)
(٥) النكت على ابن الصلاح (٤٨٢/١)
(٦) منهج الإمام يحيى بن سعيد القطان في الجرح والتعديل (ص/٢٠٧)
(٧) سؤالات الآجري (١٦٢/٤-١٦٣)
(٨) تهذيب التهذيب (٣٢٣/٧)
(٩) سير أعلام النبلاء (٢٥٠/١٠)
(١٠) سؤالات الآجري (١٦٢/٤-١٦٣)
(١١) ميزان الاعتدال (٢٨٨/٣)
(١٢) تهذيب التهذيب (٣٢٣/٧)
(١٣) سير أعلام النبلاء (٢٥٠/١٠)

(٤) نعيم بن حماد الخزاعي(٢٢٨هـ) : وصفه ابن حجر [٢] بالتعنت.

(٥) يحيى بن معين الغطفاني (٢٣٣هـ) : أشار إلى تعنته في نقد الرجال وتشدده في الجرح: ابن عبدالبر[٣]، وابن تيمية[٤]،والذهبي[٥]، وابن حجر[٦]، واللكنوي [٧]، والتهانوي .

(٦) علي بن المديني (٢٣٤هـ): وصفه أبو زرعة الرازي بالتشدد [٨]، وتبعه على ذلك ابن حجر[٩]، والتهانوي في "قواعد في علوم الحديث"[١٠] وأيده أبو غدة في تحقيقه للكتاب المذكور[١١] .

(٧) عثمان بن محمد بن أبي شيبة (٢٣٩هـ) : أشار المعلمي في التنكيل [١٢] إلى تعنته.

(٨) محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي (٢٧٧هـ): ذكر: ابن تيمية[١٣]، والذهبي[١٤]، وابن حجر[١٥]، والمعلمي[١٦]، واللكنوي[١٧]، والتهانوي[١٨] إلى تعنته.

---

(١) هدي الساري (ص/٤٦٣)
(٢) هدي الساري (ص/٤٦٢)
(٣) جامع بيان العلم وفضله (١٥٩/٢)
(٤) مجموع الفتاوى (٣٤٩/٢٤)
(٥) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص/١٥٦)
(٦) النكت على ابن الصلاح (٤٨٢/١)
(٧) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل (ص/٢٧٥)
(٨) الجرح والتعديل (٧٣/٧)
(9) هدي الساري (ص/٤٣٥)
(10) قواعد في علوم الحديث (ص/٤٢٤)
(11) حاشية قواعد في علوم الحديث (ص/٤٢٤)
(١٢) التنكيل (٧٥)
(١٣) مجموع الفتاوى (٣٨١/٢٣)
(١٤) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص/١٥٩)
(١٥)، النكت على ابن الصلاح (٤٨٢/١)
(١٦) التنكيل (٤٩٥/١) .
(١٧) الرفع والتكميل (ص/٢٧٥)
(١٨) معرفة علوم الحديث (ص/١٧٩)

(٩) يعقوب بن سُفْيَان الفسوي (٢٧٧هـ) : وصفه بالتشدد : الذهبي[١]، وابن حجر[٢].

(١٠) إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (٢٧٩هـ) : وهو من المتعنتين وخاصة فيمن نسب إلى تشيع أو رفض ، خاصة من الكوفيين وتشدده ظاهر في كتابه أحوال الرجال ، وقد نص النسائي[٣]، والدارقطني [٤]، وابن عدي[٥]،الذهبي [٦]، وابن حجر[٧]، والسخاوي [٨] على تشدده. وخلص الأستاذ الدكتور عبدالرزاق الشايجي في رسالته لنيل درجة الدكتوراه " معايير النقد عند الحدثين وأثرها في تقويم المرويات " [٩] إلي نفس الرأي.

(١١) عبدالرحمن بن يوسف بن خراش (٢٨٣هـ): نص: الذهبي [١٠]، وابن حجر[١١] ، والسخاوي[١٢]، وطاهر الجزائري[١٣] على التشدد .

---

(١) ميزان الاعتدال (١٠٧/٢)
(٢) هدي الساري (ص/٤٦٢)
(٣) تهذيب الكمال (٢٤٨/٢)
(٤) تهذيب التهذيب (٩٣/١)
(٥) الكامل (٣٠٥/١)
(٦) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص/١٥٩)
(٧) تهذيب التهذيب (٩٣/١)
(٨) فتح المغيث (٣٢٨/٣)
(٩) معايير النقد عند الحدثين وأثرها في تقويم المرويات (٣٢٠/١)
(١٠) الموقظة (ص/٨٣)
(١١) لسان الميزان (١٦/١)
(١٢) فتح المغيث (٣٢٩/٣)
(١٣) توجيه النظر(٢٧٨/١)

المطلب الثالث

الطبقة الثالثة : طبقة النقاد المتأخرين وهم الذين جاءوا بعد الطبقة الثانية ومن أهل الطبقة الرابعة ومن بعدهم وأكثر أحكامهم رواية عمن قبلهم واختيارات لهم من بين أقوالهم .

(١) أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) : وصفه بالتشدد كل من الزنجاني[١] الذهبي[٢]، وابن حجر [٣]، والمعلمي[٤]، وأبو غدة [٥]، وخلص الأستاذ الدكتور عبدالرزاق الشايجي [٦] إلي نفس الرأي.

(٢) زكريا بن يحيى الساجي (٣٠٧ هـ): ذكر ابن حجر تشدده [٧].

(٣) محمد بن أحمد الدولابي(٣١٠هـ):أشار ابن حجر إلى شدته على أهل الرأي [٨].

(٤) محمد بن عمرو العقيلي (٣٢٢ هـ): وصفه الذهبي [٩]، وابن حجر[١٠]، والمعلمي[١١] بالتشدد. وخلص الأستاذ الدكتور عبدالرزاق الشايجي [١٢] إلى نفس الرأي.

---

(١) شروط الأئمة الستة(ص/٢٦)
(٢) ميزان الاعتدال (٤٣٧/٩)
(٣) هدي الساري(ص/ ٣٨٧)
(٤) التنكيل (٤٦٣/١) .
(٥) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل (ص/٢٧٦)
(٦) معايير النقد عند الحدثين وأثرها في تقويم المرويات (٣٣٠/١-٣٣٢)
(٧) هدي الساري (ص/٣٩٥)
(٨) هدي الساري (ص/٤٤٧)
(٩) ميزان الاعتدال (١٤٠/٣)
(١٠) هدي الساري (ص/٤٦١)
(١١) فوائد وقواعد في الجرح والتعديل في الجرح والتعديل وعلوم الحديث (ص/١٨٩)
(١٢) معايير النقد عند الحدثين وأثرها في تقويم المرويات (٣٣٦/١)

(٥) أحمد بن محمد الكوفي ابن عقدة (٣٣٢هـ) : نص أبو بكر بن عبدان[١] ، والمعلمي[٢] على تشدده .

(٦) محمد بن حِبَّان البستي (٣٥٤ هـ): وصفه بالتشدد: ابن الصلاح[٣]، والذهبي [٤]، والتقيالسبكي[٥]، وابن عبد الهادي [٦] ، وابن حجر[٧]، والسخاوي [٨] ، والمعلمي[٩]، والكوثري[١٠]، واللكنوي[١١]، والتهانوي[١٢]، وأبو غدة [١٣] ، والألباني [١٤]. كما خلصت الباحثة د. سعاد حمادي في بحثها " منهج الحافظ ابن حبان البستي في الجرح والتعديل دراسة تطبيقه في صحيحه " إلى انه متشدد[١٥].

(٧) الفتح محمد بن الحسين الأزدي (٣٧٤ هـ): نص الذهبي[١٦]، وابن حجر [١٧]، والتهانوي في "قواعد في علوم الحديث"[١٨] ، وأبو غدة [١٩]،

---

(١) تاريخ بغداد" (٢|٢٣٧)
(٢) التنكيل (١|١٧٠)
(٣) ميزان الاعتدال (١/٤٦٠)
(٤) ميزان الاعتدال (١/١٢٧)
(٥) شفاء السقاء (ص/٢٤)
(٦) الصارم المنكي" ص (١٠٣-١٠٥)
(٧) هدي الساري (ص/٤٠٤)
(٨) فتح المغيث (١|٣٥)
(٩) موسوعة المعلمي اليماني (٢/٢٦٧).
(١٠) تأنيب الخطيب (ص/٨٩)
(١١) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل (ص/٢٧٥)
(١٢) قواعد في علوم الحديث (ص/١٧٩)
(١٣) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل (ص/٢٧٨)
(١٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١/٦٣٧)
(١٥) منهج الحافظ ابن حبان البستي في الجرح والتعديل دراسة تطبيقه في صحيحه (ص/٥٥)
(١٦) ميزان الاعتدال(١/٥)
(١٧) فتح الباري (٨/٢٥٨)
(١٨) قواعد في علوم الحديث (ص/١٧-١٧٨)
(١٩) حاشية الرفع والتكميل(ص/ (٢٧٤

والألباني[١] وغيرهم على تشدده. وقد أجرى الأستاذ الدكتور عبد الله مرحول السوالمة، دراسة حول منهج الأزدي في الجرح والتعديل[٢] خلص من خلالها إلى أنه يُقبل قول الأزدي في التوثيق لأنه من المتشددين ، ولا يُقبل جرحه منفرداً فيمن ثبتت عدالته واستقر عند العلماء توثيقه، ما لم يُبَيِّن ويُفَسِّر جرحه، وذلك لإسرافه في الجرح وتسرعه أحيانا

(٧) علي بن أحمد بن حزم (٤٥٦هـ) : وصفه بالتشدد : ابن الصلاح [٣]، وأبو الحسن ابن القطان[٤]، وابن كثير[٥]، وابن القيّم[٦]، وابن خلكان[٧]، وابن حجر[٨]، ابن حجر الهيتمي[٩]، والسخاوي[١٠]، والسبكي[١١]، وأبو غدة [١٢]. وأكد الباحثان في دراسة لهما مؤخرا بعنوان "معرفة ابن حزم بعلم الرجال ومنهجه في الجرح والتعديل " إلى تشدد ابن حزم، ودلالا في بحثهما على ذلك[١٣].

(٨) محمد بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ) : أشار ابن حجر إلى تشدده[١٤].

(٩) ابن العربي (٥٤٣هـ) : وصفه ابن حجر بالتشدد[١٥] .

---

(١) المسح على الجوربين للأحمد شاكر، بتحقيق الألباني(ص/ ١٣)
(٢) الحافظ أبو الفتح الأزدي ومنهجه في الجرح والتعديل (ص/٤٦٢-٤٦٣)
(٣) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع) ص/٣٠٨)
(٤) بيان الوهم والإيهام" (٥|٦٣٧)
(٥) البداية والنهاية" (١٢|١٣)
(٦) الفروسية (ص٢٤٦)
(٧) وفيات الأعيان (١|٣٧٠)
(٨) تهذيب التهذيب(٩|٣٤٤)
(٩) فصل الخطاب (ص١٩٦)
(١٠) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوبيخ (ص/٧٢٢)
(١١) طبقات الشافعية الكبرى (٤٣/١)
(١٢) حاشية الرفع والتكميل (ص/٢٩٢)
(١٣) معرفة ابن حزم بعلم الرجال ومنهجه في الجرح والتعديل (ص/١٤٥)
(١٤) فتح الباري (٣٧٣/٨)
(١٥) فتح الباري (٤٧٢/٨)

المبحث الثالث

طبقات الأئمة المعتدلين

وهم الذين اتصفوا بالتحري الواسع ، والورع الشديد [١] ، ومن هؤلاء :

المطلب الأول

الطبقة الأولى : طبقة الأئمة المتقدمين من أهل القرن الثاني

(١) سفيان الثوري (١٦١هـ): نص ابن حجر[٢] على توسطه.

(٢) عبدالله بن المبارك المروزي (١٨١ هـ) : أشار المعلمي[٣] إلى اعتداله.

(٣) عبد الرحمن بن مهدي العنبري (١٩٨هـ): وصفه بالاعتدال ابن المديني[٤]، وابن حجر[٥]، وخلص د. إكرام الله إمداد الحق في رسالته " الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال"[٦] ، والباحث محمد مزيد المطيري في رسالته لنيل درجة الماجستير " الحافظ عبدالرحمن بن مهدي ومنهجه في النقد" إلى انه معتدل[٧].

(١) المختصر في علم رجال الأثر (ص/٥٨)
(٢) النكت على ابن الصلاح (٤٨٢/١)
(٣) حاشية الفوائد المجموعة (ص/١٧٩)
(٤) تهذيب التهذيب (٢٨٠/٦)
(٣) النكت على ابن الصلاح (٤٨٢/١)
(٦) الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال (ص/٦٦١)
(٧) الحافظ عبدالرحمن بن مهدي ومنهجه في النقد (ص/١٩٠)

المطلب الثاني

الطبقة الثانية : الطبقة الوسطى من النقاد الذين أخذوا عن الطبقة الأولى وأدركوا القرن الثالث وفاةً أو حياةً.

(١) محمد بن سعد كاتب الواقدي (٢٣٠هـ) : نص الذهبي[١] وعبدالعزيز العبداللطيف على اعتداله[٢]. وأشار الذهبي[٣]، وابن حجر[٤]إلى تشدده ، في حين ذهب المعلمي[٥] إلى تساهله. والراجح أنه معتدل حيث رجح الأستاذ الدكتور عبدالرزاق الشايجي في رسالته لنيل درجة الدكتوراه " معايير النقد عند الحدثين وأثرها في تقويم المرويات " [٦] ، ومحقق تتمة المطبوع من "الطبقات" الدكتور زياد محمد منصور: هذا القول ، حيث خلصا إلي أن الاعتدال يهيمن على غالبية أقواله، خاصة في التوثيق. أما الرواة الذين جرحهم ووافق فيهم بعض النقاد وخالف البعض الآخر، فقد كان حكمه عليهم أشد -نوعاً ما- من حكم أكثر النقاد. غير أنه خالف الجمهور في حكمه على عدد قليل من الرواة "- ي تشدد فيهم-"[٧].

(٢) محمد بن عبد الله بن نمير (٢٣٤هـ) : أشار المعلمي[٨] إلى اعتداله .

(٣) أحمد بن محمد بن حنبل(٢٤١ هـ): ذكره من المعتدلين الذهبي[٩]، وابن حجر [١٠].

---

(١) قال عنه : تكلم بكلام جيد مقبول
(٢) ضوابط الجرح والتعديل (ص/٢٨٥)
(٣) ميزان الاعتدال (٢٤١/٤)
(٤) هدي الساري (ص/٤٤٣)
(٥) حاشية الفوائد المجموعة (ص/٦٩).
(٦) معايير النقد عند الحدثين وأثرها في تقويم المرويات (٢٢١/١-٢٢٢)
(٧) تتمة المطبوع من "الطبقات" (ص/٧٧)
(٨) موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢|٤٢٦)
(٩) الموقظة (ص/٨٣)
(١٠) النكت على كتاب ابن الصلاح (٤٨٢/١)

(٤) عمرو بن علي الفلاس (٢٤٩ هـ): خلص الأستاذ الدكتور موفق عبدالقادر في بحثه " الإمام أبو حفص عمرو بن علي الفلاس محدثا وناقدا" إلى انه معتدل. [١]

(٥) محمد بن إسماعيل البخاري(٢٥٦هـ) : نص على اعتداله الذهبي[٢]، وابن حجر[٣] .

(٦) يعقوب بن شيبة السدوسي (٢٦٢ هـ): خلص الباحث فلاح بن ناص العجمي في أطروحته لنيل درجة الماجستير" منهج الإمام يعقوب بن شيبة في الجرح والتعديل" إلى انه معتدل. [٤]

(٧) عبيدالله بن عبدالكريم أبو زرعة الرازي (٢٦٤ هـ) : وصفه الذهبي [٥]،، وعبدالعزيز العبداللطيف [٦] ، بالاعتدال.

(٨) سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني(ت٢٧٥هـ)، أشار عبدالعزيز العبداللطيف [٧] إلى اعتداله. وخلص الأستاذ الدكتور عبدالرزاق الشايجي في رسالته لنيل درجة الدكتوراه " معايير النقد عند الحدثين وأثرها في تقويم المرويات " [٨] إلي نفس الرأي.

(٩) محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩هـ): بالرغم من عدد من الأئمة المتقدمين وصفوا وصفه الترمذي بالتساهل مثل : ابنُ دِحْيَة[٩]، والذهبي[١٠]، وابن

(١) الإمام أبو حفص عمرو بن علي الفلاس محدثا وناقدا (ص/١٧٨)
(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص/١٥٩)
(٣) الموقظة (ص/٨٣)
(٤) (ص/١٢١)
(٥) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص/١٥٩)
(٦) ضوابط الجرح والتعديل (ص/٢٩٩)
(٧) ضوابط الجرح والتعديل (ص/٢٩٩)
(٨) معايير النقد عند الحدثين وأثرها في تقويم المرويات (٢٩٠/١)
(٩) نصب الراية (٢١٧\٢)
(١٠) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص/١٥٩)

القـيم[1]، والسـخاوي[2]، والألبانـي[3]، وأبو غدة [4] . إلا أن الراجح في الـترمذي انه معتدل ، حيث كما خلص الأستاذ الدكتور عبدالرزاق الشايجي فـي بحثه " منهج الحافظ الترمذي في الجرح والتعديل دراسة تطبيقه في جامعه إلى انه معتدل ، بسبب تأثره الشديد بشيخه البخاري.[5]

المطلب الثالث

الطبقة الثانية : طبقة النقاد المتأخرين من أهل القرن الرابع وما بعدهم

(١) أحمـد بـن محمـد الطحاوي (٣٢١هـ): خلص الباحث د. خالد بن محمد الشـرمان فـي رسالته لنيل درجة الماجستير " الصناعة الحديثية في كتاب شـرح الآثار" إلى انه معتدل [6]. في حين أشار ابن رجب[7]، وابن تيمية [8]، إلى تساهله.

(٢) عبد الله بن عدي الجرجاني (٣٦٥ هـ) وصفه الذهبي[9]، وابن حجر[10]، واللكـنوي[11]، التهانوي[12]، وعبدالعزيز العبداللطيف [13] ، والحويني[1]،

(١) الفروسية (ص٢٤٣)
(٢) الإعلان بالتوبيخ (ص/١٦٨)
(٣) السلسلة الضعيفة (٣|٣٠)
(٤) حاشية الرفع والتكميل (ص/٢٩٢)
(٥) منهج الحافظ الترمذي في الجرح والتعديل دراسة تطبيقه في جامعه (ص/٢٤٧)
(٦) الصناعة الحديثية في كتاب شرح الآثار (ص/٢٧٨)
(٧) شرح العلل (١|٣٣٢)
(٨) منهاج السنة النبوية (٨|١٩٥)
(٩) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص/١٥٨-١٥٩
(١٠) تهذيب التهذيب (٩٣/١)
(١١) الرفع والتكميل (ص/٣٠٦)
(١٢) قواعد في علوم الحديث (ص/١٨٩)
(١٣) ضوابط الجرح والتعديل (ص/٣٠٠)

ومصطفى بن إسماعيل[٢] بالاعتدال،، وأكد هذا الحقيقة الأستاذ الدكتور عبدالرزاق الشايجي في رسالته لنيل درجة الدكتوراه " معايير النقد عند الحدثين وأثرها في تقويم المرويات"[٣] ، والدكتور زهير عثمان علي نور في رسالته لنيل درجة الدكتوراه " ابن عدي ومنهجه في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال" [٤]

(٣) أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (٣٧١ هـ) :خلص د. زياد محمد منصور في رسالته لنيل درجة الدكتوراه " كتاب المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي " إلى انه معتدل ، لتطابق أحكامه النقدية مع أقوال جملة من النقاد المعتدلين، مما يجعل الباحث يضعه في مرتبتهم النقدية[٥].

(٤) علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥ هـ) : أشار عبدالعزيز العبداللطيف إلى اعتداله [٦] ، كما خلص الأستاذ الدكتور عبدالرزاق الشايجي في بحثه " منهج الدارقطني الجرح والتعديل دراسة تطبيقه في سننه " إلى انه معتدل[٧]. ووصفه ابن حجر [٨] بالتعنت، في حين أشار الذهبي[٩]، والسخاوي[١٠] إلى تساهله في بعض الأوقات، ولعل ذلك بسبب كثرة توثيقه للمجاهيل.

---

(١) النافلة(٢|١٤٥)
(٢) إتحاف النبيل (١|٤٢)
(٣) معايير النقد عند الحدثين وأثرها في تقويم المرويات (١/٣٥٦)
(٤) ابن عدي ومنهجه في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال (ص/٣٨٠)
(٥) كتاب المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ص/٢٥٧-٢٥٨)
(٦) ضوابط الجرح والتعديل (ص/٣٠١)
(٧) منهج الدارقطني الجرح والتعديل دراسة تطبيقه في سننه (ص/٦٢)
(٨) هدي الساري (ص/٣٩٢)
(٩) الموقظة (ص/٨٣) .
(١٠) فتح المغيث (١/٣٢٠) ومما يوضح ذلك ما نقله السخاوي من قول الدارقطني: "من روى عنه ثقتان فقد ارتفعت جهالته وثبتت عدالته"

(٥) أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) : وخلص الباحث د. نجم خلف في بحثه "معجم الجرح والتعديل مع دراسة إضافية لمنهج البيهقي في نقد الرواة في ضوء السنن الكبرى " إلى انه معتدل [١]. مع أن الذهبي [٢] ذكره ضمن المتساهلين .

(٦) يوسف بن عبدالبر القرطبي (٤٦٣هـ): خلص الباحث د. خالد المطيري في رسالته لنيل درجة الماجستير "أقوال ابن عبدالبر في الجرح والتعديل من خلال كتبه التمهيد والاستذكار والجامع ودراسة حولها" ، إلى انه معتدل ومتوسط في الجرح والتعديل[٣].

(٧) علي بن محمد بن القطان الفاسي (٦٢٨هـ) : بالرغم من نص: الذهبي[٤]، وابن حجر[٥]، والحسيني[٦]، واللكنوي [٧] على تشدده ، إلا أن الباحث د. عبدالعزيز الجارالله توصل في رسالته لنيل درجة الماجستير "الحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالملك ابن القطان الفاسي في الجرح والتعديل من خلال كتابه بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام "، إلى انه معتدل ، ودلل على ذلك بموافقة أحكامه النقدية مع أقوال للعلماء

---

(١) معجم الجرح والتعديل مع دراسة إضافية لمنهج البيهقي في نقد الرواة في ضوء السنن الكبرى (ص/٢٢٠)
(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص/١٥٩)
(٣) أقوال ابن عبدالبر في الجرح والتعديل (ص/٢٧٦)
(٤) نقد الذهبي لبيان الوهم والإيهام (ص/٧١-٧٢، ١١٤)
(٥) تهذيب التهذيب (٤٨٨/٩) ، لسان الميزان (٢١٩/١)
(٦) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال (ص٣٩).
(٧) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل (ص/٢٧٥)

الذين يوصفون بالتوسط من أمثال الحافظ الذهبي والحافظ ابن حجر العسقلاني ، حيث وافقهم في الأغلبية الساحقة من أحكامه على الرواة [١].

(٨) يحيى بن زكريا النووي (٦٧٦هـ) : خلص الباحث أحمد عبدالعزيز قاسم الحداد في بحثه "الإمام النووي وأثره في الحديث وعلومه " إلى انه معتدل ، حيث لا يخرج حكمه على الرواة عن حكم الذهبي وابن حجر [٢].

(٩) عبدالله بن يوسف الزيلعي (٧٢٦هـ) : خلصت الباحثة شيماء المطيري في رسالتها لنيل درجة الماجستير " منهج الزيلعي في نقد الرجال من خلال كتابه نصب الراية " إلى انه معتدل[٣].

(١٠) خليل بن كيكلدي العلائي(٧٦١ هـ) :خلص د.عبدالباري بن عبدالحميد البدخشي في رسالته لنيل درجة الدكتوراه " الحافظ العلائي وجهوده في الحديث وعلومه " إلى انه معتدل ، حيث عقد مقارنه بين أحكامه النقدية ، وأقوال أبي حاتم وابن حجر خلص إلى تطابق أقواله مع أقوالهما [٤].

(١١) اسماعيل بن عمر بن كثير (٧٧٤هـ): خلص الباحث د. أحمد بن محمد آل شلاش في رسالته لنيل درجة الدكتوراه "الإمام ابن كثير وأثره في الحديث رواية ودراية " إلى انه معتدل وذلك بعد إجرائه مقارنة بين أحكام ابن كثير النقدية مع أحكام ابن حجر خلص فيها إلى أنهما يتفقان في أكثر أحكامهما مع اختلاف في العبارة [٥].

---

(١) الحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالملك ابن القطان الفاسي في الجرح والتعديل من خلال كتابه بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام (ص/٣٢٧-٣٢٨)
(٢) الإمام النووي وأثره في الحديث وعلومه (ص/٦٦٠)
(٣) منهج الزيلعي في نقد الرجال من خلال كتابه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ص/٢٠٢)
(٤) الحافظ العلائي وجهوده في الحديث وعلومه (ص/٤٢٠-٤٢٢)
(٥) الإمام ابن كثير وأثره في الحديث رواية ودراية (ص/٥٤٠)

(١٢) أحمد بن أبي بكر عبدالرحمن البوصيري (٨٤٠هـ) : خلص الباحث د. مشعل الحداري في رسالته لنيل درجة الدكتوراه "" الإمام شهاب الدين البوصيري ومنهجه في الدراسات الحديثية " إلى أنه معتدل [١].

(١٣) أحمد بن حجر العسقلاني(٨٥٢هـ) : خلص الباحثة د. سعاد حمادي في رسالتها لنيل درجة الدكتوراه " الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ومنهجه في الجرح والتعديل من خلال كتابه التلخيص التحبير دراسة مقارنة " إلى أنه من الأئمة المعتدلين الذين يقبل جرحهم وتعديلهم فهو منصف في الكلام على الرواة [٢].

(١) الإمام شهاب الدين البوصيري ومنهجه في الدراسات الحديثية (ص/٥٤٨)
(٢) الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ومنهجه في الجرح والتعديل من خلال كتابه التلخيص التحبير دراسة مقارنة (٧٣٦/٢)

المبحث الرابع

طبقات الأئمة المتساهلين

يـــرجع تســـامح المتســـاهل إلى مذهبه في الجرح والتعديل ، واعتبار بعض الأوصـــاف علـــى خلاف غيره أو عدم اعتبارها ، كتعديل المستور ونحوه ، أو إلى عدم التحري[١].

وهم على طبقتين فقط حيث ليس فيهم أحد من طبقة الأئمة المتقدمين .

المطلب الأول

الطـــبقة الأولى : وهي الطبقة الوسطى ممن أخذ عن الأئمة المتقدمين وأدرك القرن الثالث وفاةً وحياةً .

(١) عبدالرحمن بن إبراهيم "دحيم" (٢٤٥هـــ): أشار المعلمي[٢] إلى تساهله.

(٢) محمد بن يحيى الذّهلي (٢٥٨هـــ) نص ابن أبي حاتم [٣] إلى تساهله.

(٣) أحمـــد بـــن عـــبدالله العجلـــي (٢٦١هـــــ): أشـــار المعلمي[٤] والألباني[٥] ، وعبدالعزيز العبداللطيف[٦] إلى تساهله.

(٤) أحمـــد بـــن عمرو البزار (٢٩٢هـــ) : ذكر السخاوي ، والألباني[٧] ، ومقبل الوادعي[٨] تساهله.

---

(١) انظر : كتاب المختصر في علم رجال الأثر (ص/٥٨).
(٢) حاشية الفوائد المجموعة (ص/٤٦٤).
(٣) المراسيل (١|١٩١).
(٤) التنكيل (ص/٦٦، ٢٥٥) ١٢٧.
(٥) السلسلة الصحيحة (٧|٦٣٣).
(٦) ضوابط الجرح والتعديل (ص/٣٠٤).
(٧) سؤالات أبي الحسن .
(٨) المقترح (ص/١٠٤) .

المطلب الثاني

الطبقة الثانية : طبقة المتأخرين من أهل القرن الرابع ومن بعدهم

(١) محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) : وصفه الألباني [١]، وعبد الله السعد بالتساهل.

(٢) محمد بن إسحاق بن خزيمة (٣١١ هـ) : أشار ابن حجر[٢]، والسيوطي[٣]، والكوثري[٤] ،إلى تساهله في التوثيق ، لكنه أقل تساهلاً من تلميذه ابن حبان.

(٣) ابن حبان (٣٥٤ هـ) : وصفه ابن الصلاح ، وابن تيمية ، وابن عبدالهادي، وابن رجب، والذهبي ، ابن حجر[٥]، والسخاوي[٦] والمعلمي[٧]، والألباني[٨]، بالتساهل.

(٤) مسلمة بن القاسم القرطبي (٣٦٥ هـ) : أشار المعلمي[٩]، ود. قاسم علي سعد[١٠] ومحمد عوامة[١١] إلى تساهله .

(٥) عمر بن أحمد بن شاهين (ت٣٨٥هـ): نص عبدالعزيز العبداللطيف[١٢] ، وسعدي الهاشمي في رسالتة "نصوص ساقطة من طبعات أسماء الثقات لابن

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (١٧٣\٥)
(٢) لسان الميزان (١٤/١)
(٣) تدريب الراوي (١٠٩/١ ، ١٢٤)
(٤) تأنيب الخطيب (ص/٨٩)
(٥) النكت على علوم ابن الصلاح (٧٢٦/٢)
(٦) فتح المغيث (٣٧/١)
(٧) التنكيل (ص/٢٥٥)
(٨) موارد الظمآن (١٩\١)
(٩) التنكيل (٤٤٤/١).
(١٠) مباحث في علم الجرح والتعديل (ص/١٣٢)
(١١) الكاشف (٥٥٥|٢)
(١٢) ضوابط الجرح والتعديل (ص/٣٠٦)

شـــاهين" [١] ، وعبد الباري بن حماد الأنصاري في تحقيقه لكتاب "ذكر من اخـــتلف العلمـــاء ونقاد الحديث فيه" [٢] إلى تساهله. وخلص الأستاذ الدكتور عـــبدالرزاق الشـــايجي في رسالته لنيل درجة الدكتوراه " معايير النقد عند الحدثين وأثرها في تقويم المرويات"[٣] إلي نفس الرأي.

(٦) محمـــد بـــن عـــبدالله الحاكم (٤٠٥هـــ) : وصفه بالتساهل ابن الصلاح [٤]، والزيلعـــي[٥] ، وابـــن تيمية [٦]، والذهبي[٧]، وابن القيم [٨]، وابن حجر[٩]، والمعلمي[١٠]، وخلص الأستاذ الدكتور عبدالرزاق الشايجي في بحثه "منهج الحاكم النيسابوري في الجرح والتعديل دراسة تطبيقه في مستدركه " إلى انه متساهل [١١].

(٧) عبدالرحمـــن بـــن علـــي بن الجوزي (٥٩٧هـــ) : خلص الأستاذ الدكتور عـــبدالرزاق الشايجي في رسالته لنيل درجة الدكتوراه " معايير النقد عند الحدثيـــن وأثرها في تقويم المرويات"[١٢] إلي أنه متشدد أفي حين شار ابن حجـــر والسخاوي[١٣] إلى تساهله ، ويمكن عزو هذا إلى تساهله بتضعيف الأحاديـــث قـــال ابن حجر " إن تساهله وتساهل الحاكم في المستدرك أعدم

---

(١) نصوص ساقطة من طبعات أسماء الثقات لابن شاهين (ص/١٤)
(٢) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه" (ص/١٧)
(٣) معايير النقد عند الحدثين وأثرها في تقويم المرويات (٣٦٩/١)
(٤) علوم الحديث (ص/١٨)
(٥) نصب الراية (٣٦٠/١)
(٦) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٤٢٦/٢٢)
(٧) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص/١٥٩)
(٨) الفروسية" (ص/٢٤٥)
(٩) النكت على كتاب ابن الصلاح (٣١٩/١)
(١٠) حاشية الفوائد المجموعة (ص/٦٤).
(١١) منهج الحاكم النيسابوري في الجرح والتعديل دراسة تطبيقه في مستدركه (ص/٥٩٤)
(١٢) معايير النقد عند الحدثين وأثرها في تقويم المرويات (٤٤٩/١، ٤٨٤)
(١٣) فتح المغيث (٢٣٧/١)

الـــنفع بكتابهما إذ ما من حديث إلا ويمكن انه مما وقع فيه التساهل، فلذلك وجب على الناقل الاعتناء مما ينقله منهما من غير تقليد لهما.

(٨) علـــي بـــن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـــ) : خلصت الباحثة مها المطيري في رســـالتها لنيل درجة الماجستير " منهج الهيثمي في نقد الرجال من خلال كتابه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد " إلى انه متساهل[١].

(٩) عبدالرحمـــن بـــن أبـــي بكـــر الســـيوطي (٩١١هـــــ) : أشار المعلمي[٢] ، اللكنوي[٣]، والغماري[٤] إلى تساهله .

(١٠) أحمد محمد شاكر (١٣٧٧هـــ): أشار الألباني ، وأبو إسحاق الحويني[٥] إلى تساهله ، كما خلص الباحث أحمد بن عبدالله بن أحمد في بحثه " أحمد شاكر وجهـــوده في الحديث والدفاع عنه " إلى انه متساهل ، حيث عقد مقارنة بين أحكـــام شـــاكر الـــنقدية وأقـــوال ابن حجر ، فوجد فيها اختلافا في كثير من الأحيان[٦].

ويلاحظ على طبقة الأئمة المتساهلين أنه ليس فيهم أحد من الأئمة المتقدمين مـــن أهل القرن الثاني الذين خبروا الرواة في عصر الرواية ، ونقدوهم عن معرفة مباشـــرة بـــأحوالهم كشـــعبة ومـــالك والثوري ، وهذا يكشف عن أحد أهم أسباب التســـاهل وهـــو تقادم العهد بين الرواة – الذين لم يتكلم فيهم الأئمة المتقدمون – والطـــبقة الوسطى من النقاد الذين لم يدركوا عصر هؤلاء الرواة ولم يجدوا للأئمة المتقدميـــن فـــيهم أحكاماً ولا جرحاً فحملوا حال أكثرهم على الستر والعدالة فوثقوا كثيراً منهم إلا من كشفت رواياته عن حاله .

---

(١) منهج الهيثمي في نقد الرجال من خلال كتابه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ص/٢٠٢)
(٢) حاشية الفوائد المجموعة (ص/٣-٤).
(٣) الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة (ص/١٢٦)
(٤) المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير(ص/ ٣)
(٥) غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود (٦٩/١)
(٦) أحمد شاكر وجهوده في الحديث والدفاع عنه (ص/١٤٥)

نتائج البحث

١. يُعـزَى سبب اختلاف مناهج المجرّحين والمعدّلين، وتباين أنظارهم في بعض الرجال إلى اختلافهم في معايير التوثيق.

٢. أول من قسم الأئمة النقاد إلى متشدد ومتساهل ومعتدل ، الذهبي ، ثم تابعه ابن ناصر الدين الدمشقي ، فابن حجر ، فالسخاوي ، فاللكنوي، فالتهانوي.

٣. يمكـن تقسيم المتكلمين في الرجال حسب تكلمهم في الرواة، فمنهم من تكلم فـي سائر الرواة ، وهناك من تكلم في كثير من الرواة ، في حين أن آخرين تكلموا في الرجل بعد الرجل حسب ما تقتضيه الحال.

٤. يمكن تقسيم المجرّحين والمعدّلين من ناحية شدتهم أو تساهلهم أو اعتدالهم إلـى ثلاثـة أصناف : صنف متعنت في الجرح ، متثبت في التعديل ، يقابله صنف متسامح يميل إلى التساهل إلى حد ما في التوثيق، وهو إلى ذلك أقرب منه إلى التضعيف ، وبين هذين الصنفين صنف ثالث معتدل يذكر الراوي بما هو أهله جرحاً وتعديلاً .

٥. لا يعنـي وصـف الإمام بالتشدد إهدار تضعيفه ، ولا وصفه بالتساهل إهدار توثـيقه ، ولا وصـفه بالإنصـاف اعـتماد حكمه مطلقاً . وإنما فائدة هذه الأوصاف اعتبارها قرينة من قرائن الترجيح عند التعارض.

٦. إذا وثـق مـن وصـف بالتشدد فيعتد بتوثيقه دون تجريحه ، ويكون توثيقه للـراوي فـي الـذروة، ومستنداً يُعتمد عليه في تقوية حال ذلك الراوي عند تـوارد خلاف النقاد عليه جرحاً وتعديلاً ، لأن من كان يتعنت بقصْب الراوي وتليينه لأدنى غلطة ، فإن تزكيته صعبة في الغالب

٧. إذا ضـــعف مـــن وصف بالتشدد راوياً فينظر هل وافقه غيره على تضعيفه ، فإن وافقه ولم يوثق ذاك أحدٌ من الحذاق فهو ضعيف .

٨. إذا وثق من وصف بالتسامح راوياً ، فينبغي أن لا يصار إلى اعتماد قوله في التوثيق في حال التفرد ، خلافاً للتجريح احتياطاً .

٩. قد يوصف أحد أئمة الجرح والتعديل بالتعنت في رجال مخصوصين ، وهذا لا يقتضي إطلاق التشدد عليه .

١٠. تـــرجع حقيقة التشدد في الغالب إلى كون المتصف به كان كثير الورع ، تام الاحتياط.

١١. أمـــا حقـــيقة التساهل فترجع إلى تسامح الناقد في الجرح والتعديل بناءً على براءة المسلم وعدالته، واعتبار بعض الأوصاف أو عدم اعتبارها .

١٢. أمـــا حقـــيقة الاعتدال فهي صفة لمن اتصف بالتحري الواسع ، والتوسط في الأحكام على الرواة بلا تعنت أو تساهل .

١٣. لا يلزم من وصف الإمام بكونه متعنتاً أن يطَّرِد هذا الوصف في جميع أقواله في الرجال ، بل قد يحصل منه تساهل في بعض الأحيان فيوثق من كان حقه التضعيف.

١٤. لا يقتضـــي الوصف بالاعتدال أن يكون كلام الجارح والمعدل كله معتدلاً ، بل يقصـــد الغالـــب ، وذلـــك لأن كثيراً من المعتدلين قد يتشددون أو يتساهلون أحـــياناً ، كمـــا أن بعـــض المتســـاهلين قد يتعنتون ، وبعض المتشددين قد يتسامحون .

١٥. إن الوصف بالتشدد ، أو بالتساهل ، أو بالاعتدال ليس على إطلاقه ، إنما هو للغالـــب من حال الناقد وأقواله وحكمه على الرجال . ومعرفة هذا وغيره من صفات الأئمة التي لها أثر في أحكامهم لا تحصل إلا باستقراء بالغ لأحكامهم، مع التدبر التام.

(٢٣٤هـ)

١٦. يلاحظ أن عدد طبقة الأئمة المتشددين أكثر من عدد المتساهلين بثلاثة أضعاف ، وهو ما يؤكد مدى شدة الاحتياط والتحري التي تميز بها أهل الحديث حفاظاً على الحديث النبوي وصيانة له

١٧. ويظهر أيضاً أنه لا وجود للنقاد المتساهلين في طبقة الأئمة المتقدمين من أهل القرن الثاني ، مما يؤكد مدى التحري والاحتياط للسنة النبوية في عصر الرواية .

١٨. ويفسر كذلك عدم وجود المتساهلين في الطبقة الأولى سبب ظهور التساهل في الطبقة الوسطى والمتأخرة ، وهي أنها وجدت رواة لم يتكلم فيهم الأئمة بجرح ، ولم يظهر في روايتهم خلل فوثقوهم بناءً على الستر ، وأن الأصل في المسلمين العدالة .

١٩. تصنيف بعض الأئمة لبعض النقاد هو نتيجة تقليد لقول من سبقه لا بسبب سبر أحكامه النقدية على الرواة.

٢٠. إن البحث أضاف أئمة غير معروف عنهم تصنيف النقاد مثل: شعبة بن الحجاج العتكي (١٦٠هـ) ، ومالك بن أنس (١٧٩هـ)، وعبدالله بن المبارك (١٨١هـ) ، وسفيان بن عيينة (١٩٨ هـ) ، وأبو بكر بن عبدان (٢٢١هـ) ، ومحمد بن عبدالله بن نمير ، وعلي بن المديني (٢٣٤هـ) ، والجوزجاني (٢٥٩هـ) ، وأبو داود (٢٧٥هـ) ، وابن عدي (٣٦٥هـ) ، وأبو بكر بن عبدان(٣٧٧هـ) ، والزنجاني (٤٧١هـ) ، وابن الجوزي (٥٩٧هـ) ، وأبو الحسن ابن القطان (٦٢٨هـ) ، وابن الصلاح (٦٤٣هـ) ، وابن خلكان (٦٨١هـ) ، وابن تيمية (٧٢٨هـ) ، وابن عبد الهادي(٧٤٤هـ) ، وابن القيّم (٧٥١هـ) ، والتقي السبكي (٧٥٦هـ) وابنُ دِحْيَة (٧٥٦هـ)، والحسيني (٧٦١هـ)،وابن حجر الهيتمي (٩٧٤هـ)

وابـــن كثير (٧٧٤هـــ) ، وابن رجب الحنبلـــي (٧٩٥هـــ) ، والســـخاوي (٩٠٢هـــ) ، والسيوطي (٩١١هـــ) .

٢١. كما أضـــاف من المعاصرين مثل : اللكنـــوي (١٣٠٤هـــ) ، والكوثـــري (١٣٤٦هـــ) ، والغمـــاري (١٣٨٠هـــ) ، وطاهر الجزائري (١٣٨٠هـــ) ، والمعلمـــي (١٣٨٦هـــ) ، والتهانوي(١٣٩٤هـــ) ، وأبو غدة (١٤١٥هـــ) ، والألباني (١٤٢٠هـــ).

٢٢. يدعـــو الباحـــثان المشـــتغلين بعلـــم الحديث عامة ، والمهتمين بعلم الجرح والتعديل خاصة إلى دراسة :

- أقـــوال الأئمة المتقدمين من النقاد من الذين لم تُدرس مناهجهم في الجرح والـــتعديل من أمثال : شـــعبة (٢٦٠هـــ) ، ومحمد بن عبد الله بن نمير (٢٣٤هـــ) ، وأبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥هـــ) ، وابن عمـــار الموصلـــي (٢٤٢هـــ) ، والدارمي (٢٥٥هـــ)، ومسلم (٢٦١هـــ)، وعبد الله بن الإمام أحمد (٢٩٠هـــ) ، وصالح جزرة (٢٩٣هـــ) ، وابن أبي حاتم (٣٢٧هـــ)، والطبرانـــي (٣٣٦هـــ)، والباجي (٤٤٧هـــ)، وابن الصلاح (٦٤٣هـــ)، وابن دقيق (٧٠٢هـــ)، وابن تيمية (٧٢٨هـــ)، والمزي (٧٧٢هـــ) .
- وأقـــوال أشـــهر النقاد المتأخرين من الذين لم تُدرس مناهجهم في الجرح والـــتعديل وخاصة أهل القرن الرابع عشر الهجري من أمثال:أبو الحسنات عـــبد الحـــي اللكـــنوي (١٣٠٤هـــ)،وجمال الدين القاسمي (١٣٣٢هـــ) ، وأحمـــد شـــاكر(١٣٧٧هـــ)، وعبد الرحمن المعلمي اليماني(١٣٨٦هـــ) ، وظفـــر أحمد العثماني التهانوي (١٣٩٤هـــ) . وأهل القرن الخامس عشر الهجري من أمثال : عبدالفتاح أبو غدة(١٤١٥هـــ) ، ومحمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـــ) ، ومقبل بن هادي الوادعي (١٤٢٢هـــ) .

فهرس المصادر والمراجع

(١) الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة : تأليف أبو الحسنات محمد عبدالحي اللكنوي- تحقيق عبد الفتاح أبو غدة – المطبوعات الإسلامية – حلب – الطبعة الأولى – ١٣٨٤هـ.

(٢) الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ : لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد شمس الدين السخاوي- تحقيق : فرانز رونثال –ترجمة : د. صالح العلي- مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الأولى – ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

(٣) الإمام ابن كثير وأثره في الحديث رواية ودراية : تأليف د. أحمد بن محمد آل شلاش – الطبعة الأولى – دار النفائس- الأردن – ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م .

(٤) الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية : تأليف الأستاذ الدكتور عبدالله الرحيلي دار الأندلس الخضراء – جدة- الطبعة الأولى – ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م – .

(٥) الإمام أبو حفص عمرو بن علي الفلاس محدثا وناقدا: تأليف الأستاذ الدكتور موفق عبدالقادر – مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الكويت – العدد ٤٦ – سيتمر ٢٠٠١م.

(٦) الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ومنهجه في الجرح والتعديل من خلال كتابه التلخيص التحبير دراسة مقارنة : تأليف الدكتورة سعاد حمادي – كلية دار العلوم – جامعة القاهرة – ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م .

(٧) الإمام شهاب الدين البوصيري ومنهجه في الدراسات الحديثية: تأليف د. مشعل الحداري – الطبعة الأولى – ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م – غراس – الكويت .

(٨) الإمام مالك وأثره في الحديث النبوي : تأليف د. مشعل الحداري – غراس – الطبعة الأولى – الكويت- ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م .

(٩) الإمام النووي وأثره في الحديث وعلومه تأليف: أحمد عبدالعزيز قاسم الحداد – دار البشائر – الطبعة الأولى – بيروت- ١٤١٣هـ-١٩٩٢م .

(١٠) الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهـــاء : لأبي عمر بن عبد البر الأندلســـي – بعنايـــة د.عـــبد الفتاح أبو غدة – دار البشائر الإسلامية – بيروت – الطبعة الأولى – ١٤١٧هـــ-١٩٩٧م.

(١١) الأنـــوار الكاشفة لما في كتاب "أضواء على السنة" من الزلل والتضليل والمجازفة : تأليف عبدالرحمن ابن يحيى المعلمي اليماني – عالم الكتب – بيروت .

(١٢) ابـــن عدي ومنهجه في كتاب الكامل: تأليف د. زهير عثمان علي نور – شركة الرياض – الطبعة الأولى – ١٤١٨هـــ-١٩٩٧م.

(١٣) إتحـــاف النبـــيل بأجوبة أسئلة علوم الحديث والعلل والجرح والتعديل : تأليف أبو الحسن مصطفى السليماني – تحقيق أبو إسحاق الدمياطي – مكتبة الفرقان – القاهرة .

(١٤) أحوال الرجال : لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني – تحقيق: صبحي السامرائي– مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الأولى – ١٤٠٥هـــ -١٩٨٥م.

(١٥) أحمد شاكر وجهوده في الحديث والدفاع عنه: أحمد بن عبدالله بن أحمد – مجلة الحكمة – العدد ١٣ –١٤١٨م.

(١٦) أقوال ابن عبدالبر في الجرح والتعديل من خلال كتبه التمهيد والاستذكار والجامع ودراسة حولها: د. خالد المطيري – جامعة الكويت – كلية الدراسات العليا– ١٤٢٠هـــ-٢٠٠٠م.

(١٧) الـــبداية والـــنهاية : تأليف : الحافظ أبو الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي (٧٧٤هـــ) ، تحقـــيق : د . أحمـــد أبو ملحم وآخرين ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـــ .

(١٨) بحـــوث فـــي تـــاريخ السنة المشرفة : تأليف د. أكرم ضياء العمري – الطبعة الرابعة – ١٤٠٥هـــ

(١٩) بذل الماعون في فضل الطاعون ، تأليف : الحافظ أحمـــد بن علي بن حجـــر العسقلاني (٨٥٢هـــ) ، تحقيق : أحمد عصام عبدالقادر الكاتب ، دار العاصمة ، الرياض ، السعودية الطبعة الأولى ، ١٤١١هـــ .

(٢٠) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام : تأليف: أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالملك ابن القطـــان الفاســـي (٦٢٨ هـــــ) ، تحقيق : د . الحسين أيت سعيد ، دار طيبة ، الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـــ ـــ ١٩٩٧م .

(٢١) تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من أكاذيب : تأليف الكوثري – دار الكتاب العربي – بيروت.

(٢٢) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : شمس الدين الذهبي – ت.د. عمر عبد السلام تدمري – دار الكتاب العربي – بيروت – الطبعة الأولى –١٩٩٠م.

(٢٣) تاريخ بغداد : لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي – تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا– دار الكتب العلمية – بيروت– الطبعة الأولى – ١٤١٧هـ–١٩٩٧م .

(٢٤) تذكرة الحفاظ للذهبي : تأليف : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) ، دار الفكر العربي .

(٢٥) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير : تأليف : الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني، اعتنى به :السيد عبدالله هاشم اليماني ، نشر دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

(٢٦) تلخيص المستدرك – تأليف أبو عبد الله الذهبي – مطبوع مع المستدرك ــ دار الكتاب العربي – بيروت .

(٢٧) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : لأبي عمرو بن عبد البر – تحقيق مجموعة من الباحثين – ط١ – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – المملكة المغربية – صدر الجزء الأول سنة ١٣٨٧هـ .

(٢٨) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل : تأليف عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني – تحقيق وتعليق محمد ناصر الدين الألباني ومحمد عبدالرزاق حمزة – دار الكتب السلفية – القاهرة .

(٢٩) تهذيب التهذيب: تأليف: الحافظ أحمد بن علي العسقلاني ، تصوير ، دار صادر ، بيروت، دائرة المعارف النظامية، حيدر أباد الدكن، الطبعة الأولى ، ١٣٢٧هـ.

(٣٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال : تأليف : الحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : د.بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٢م .

(٣١) الثقات في الصحابة والتابعين: تأليف : أبو حاتم محمد بن حبان ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد، الدكن، الهند، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م .

(٣٢) الجرح والتعديل : تأليف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن ، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٢هـ – ١٩٥٢م.

(٣٣) الحافظ أبو الفتح الأزدي بين الجرح والتعديل تأليف : الأستاذ الدكتور عبد الله مرحول السوالمة – مجلة جامعة الملك سعود –١٤١٢هـ .

(٣٤) الحافظ عبدالرحمن بن مهدي ومنهجه في النقد: تأليف محمد مزيد المطيري – جامعة الكويت – كلية الدراسات العليا – ١٤٢١هـ –٢٠٠٠م.

(٣٥) الحافظ العلائي وجهوده في الحديث وعلومه – تأليف د.عبدالباري بن عبدالحميد البدخشي – مكتبة دار المنهاج – الرياض – الطبعة الأولى – ١٤٢٨هـ.

(٣٦) دراسات في الجرح والتعديل: د.محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، الجامعة السلفية بالهند ، الأردن ، الطبعة الأولى – ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م .

(٣٧) دراسات في منهج النقد عند المحدثين: د.محمد على قاسم العمري ، دار النفائس ، الأردن الطبعة الأولى .

(٣٨) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل : شمس الدين الذهبي – ت. عبد الفتاح أبو غدة – دار القرآن الكريم – بيروت – الطبعة الثالثة – ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

(٣٩) الرد الوافر على من زعم بأن من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر: تأليف : ابن ناصر الدين الدمشقي ، تحقيق : زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثالثة، سنة ١٤١١هـ .

(٤٠) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل : لمحمد بن الحافظ محمد عبد الحليم اللكنوي – تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة– مؤسسة قرطبة – حلب – الطبعة الأولى – ١٣٨٣هـ١٩٦٣م.

(٤١) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم : شمس الدين الذهبي – ت. محمد إبراهيم الموصلي – دار البشائر الإسلامية – بيروت – الطبعة الولى – ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

(٤٢) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل : ت. محمد علي قاسم العمري – إحياء التراث الإسلامي – المدينة المنورة – الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

(٤٣) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم : تحقيق : د . عبدالعليم عبدالعظيم البستوي ، مؤسسة الريان ، مكة، السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

(٤٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة : محمد ناصر الدين الألباني – ط٣ – المكتب الإسلامي – بيروت – ١٣٩٨هـ . .

(٤٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة : لمحمد ناصر الدين الألباني – الطبعة الأولى – ١٤٠٧هـ-١٩٨٤م – مكتبة المعارف – الرياض .

(٤٦) سير أعلام النبلاء : لشمس الدين الذهبي – تحت إشراف : شعيب الأرناؤوط – الطبعة الحادية عشرة – ١٤١٧هـ-١٩٩٦م – مؤسسة الرسالة – بيروت .

(٤٧) شرح علل الترمذي : تأليف ابن رجب الحنبلي- تحقيق همام عبد الرحيم سعيد -مكتبة المنار – الأردن – الطبعة الأولى- ١٤٠٧هـ .

(٤٨) الصناعة الحديثية في كتاب شرح الآثار: تأليف: د. خالد بن محمد الشرمان مكتبة الرشد، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤هـ.

(٤٩) الضعفاء الكبير : تأليف : أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، تحقيق : د. عبدالمعطي قلعجي ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى .

(٥٠) ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي : تأليف محمد الثاني بن عمرو بن موسى – مجلة الحكمة – لندن – الطبعة الأولى- ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

(٥١) طبقات الشافعية الكبرى : لتاج الدين السبكي – تحقيق : محمود الطناحي وعبد الفتاح الحول – الطبعة الأولى – دار إحياء الكتب العربية – القاهرة .

(٥٢) علم الطبقات أهميته وفوائده تأليف : أسعد سالم تيم ، مكتبه الرشد ، الرياض ، سورية ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م .

(٥٣) علوم الحديث لابن الصلاح : تأليف : عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري ، تحقيق : نور الدين عتر ، دار الفكر ، دمشق ، سورية ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

(٥٤) غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود : تأليف أبو إسحاق الحويني – دار الكتاب العربي – بيروت – الطبعة الأولى – ١٩٠٨هـ – ١٩٨٨م

(٥٥) فتح الباري بشرح صحيح البخاري : تأليف : الشيخ عبدالعزيز بن باز ومحمد فؤاد عبدالباقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى،١٤١٠هـ –١٩٨٩م .

(٥٦) فتح المغيث شرح ألفية الحديث : تأليف : شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي ، تحقيق : صلاح محمد عويضة ، توزيع دار أحد .

(٥٧) الفروسية : تأليف ابن القيم الجوزية – دار الكتب العلمية ، بيروت.

(٥٨) الفوائد المجموعة : تأليف محمد بن علي الشوكاني – تحقيق عبدالرحمن اليماني– مطبعة السنة المحمدية ،القاهرة ، الطبعة الأولى ،١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.

(٥٩) فوائد وقواعد في الجرح والتعديل في الجرح والتعديل وعلوم الحديث : تأليف إسلام بن محمد النجار – أضواء السلف – الرياض –الطبعة الأولى – ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

(٦٠) قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرخين : تأليف : تاج الدين السبكي، ويليه المتكلمون في الرجال للسخاوي ، ويليه ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٠هـ ، ١٩٨٠م.

(٦١) قواعد في علوم الحديث : العلامة ظفر أحمد التهانوي – تحقيق عبد الفتاح أبو غدة – مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب – بيروت – الطبعة الخامسة –١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

(٦٢) القول المسدد في الذبّ عن المسند للإمام أحمد ، تأليف : الحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الرابعة ١٤٠٢هـ .

(٦٣) الكامل في ضعفاء الرجال : تأليف : أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، تحقيق : لجنة من المختصين ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م.

(٦٤) كتاب المراسيل : تأليف : عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، تحقيق : شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

(٦٥) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : تأليف : أبو حاتم محمد ابن حبان البستي ، مجلدان بتحقيق محمد شرف الدين ، مطبعة وكالة المعارف استانبول ، ١٩٤١ – ١٩٤٣م والطبعة الثالثة في المطبعة الإسلامية بطهران ١٣٨٧هـ– ١٩٦٧م .

(٦٦) الكفاية في علم الرواية : تأليف : الحافظ أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م .

(٦٧) لسان الميزان : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

(٦٨) مباحث في علم الجرح والتعديل : تأليف : قاسم علي سعد ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .

(٦٩) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، تأليف : أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي، حلب ١٣٩٦هـ، جزءان .

(٧٠) مجموع الفتاوى ، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، الرياض ، جمع عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الحنبلي ١٩٩١م ، دار عالم الكتب.

(٧١) المختصر في علم رجال الأثر : تأليف عبدالوهاب عبداللطيف – دار الكتب الحديثة – القاهرة.

(٧٢) المستدرك على الصحيحين : تأليف أبو عبد الله الحاكم النيسابوري وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي – دار الكتاب العربي – بيروت – الطبعة الأولى– ١٣٩٨هـ.

(٧٣) معايير النقد عند الحدثين وأثرها في تقويم المرويات: الأستاذ الدكتور عبدالرزاق الشايجي – كلية أصول الدين – جامعة الأزهر.

(٧٤) معجم الجرح والتعديل مع دراسة إضافية لمنهج البيهقي في نقد الرواة في ضوء السنن الكبرى: د. نجم خلف ، دار الراية ، الرياض– الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

(٧٥) معرفة ابن حزم بعلم الرجال ومنهجه في الجرح والتعديل : تأليف د. سعاد حمادي ود. حاكم المطيري – مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الكويت – العدد ٧٩ – ديسمبر ٢٠٠٩م.

(٧٦) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء: أحمد بن عبدالله العجلي ، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى .

(٧٧) معرفة علوم الحديث : تأليف أبو عبد الله الحاكم الحافظ النيسابوري– تحقيق لجنة إحياء التراث العربي – نشر دار الآفاق الجديدة – بيروت .

(٧٨) المغني في الضعفاء : تأليف : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، مطبعة البلاغة بحلب ، الطبعة الأولى١٣٩١هـ– ١٩٧١م.

(٧٩) المنتخب من كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل : انتخاب عبدالوهاب الزيد –دار الإمام مالك – الطبعة الأولى – ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

(٨٠) منهج الإمام يعقوب بن شيبة في الجرح والتعديل : تأليف فلاح بن ناصر العجمي – كلية الدراسات العليا – جامعة الكويت.

(٨١) منهج الحافظ ابن حبان البستي في الجرح والتعديل دراسة تطبيقه في صحيحه : تأليف الدكتورة سعاد حمادي – مجلة كلية البحوث الفقهية والقانونية – كلية الشريعة والقانون –جامعة الأزهر– العدد٢٢ –٢٠٠٧م.

(٨٢) منهج الحافظ الترمذي الجرح والتعديل دراسة تطبيقه في سننه: تأليف الأستاذ الدكتور عبدالرزاق الشايجي – مجلة جامعة أم القرى – مكة – المجلد ١٥– العدد ٢٥ –٢٠٠٢م.

(٨٣) منهج الحافظ الهيثمي في الجرح والتعديل من خلال كتابه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : تأليف مها منور المطيري– كلية الدراسات العليا – جامعة الكويت.

(٨٤) منهج النقد عند المحدثين : تأليف الأعظمي – شركة الطباعة العربية – الرياض.

(٨٥) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية : تأليف أحمد بن عبدالحليم بن تيمية – تحقيق د. محمد رشاد سالم – نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض –١٤١١هـ.

(٨٦) منهج الإمام أبي عبدالرحمن النسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله في الرجال، تأليف: د. قاسم علي سعيد – نشر دار البحوث والدراسات الإسلامية وإحياء التراث – دبي – ١٤٢٢هـ –٢٠٠٢م.

(٨٧) منهج الإمام يحيى بن سعيد القطان في الجرح والتعديل: تأليف د.سعد فجحان الدوسري – جامعة الكويت – كلية الدراسات العليا – ١٤٢١هـ –٢٠٠٠م.

(٨٨) منهج الحاكم النيسابوري في الجرح والتعديل دراسة تطبيقه في مستدركه: الأستاذ الدكتور عبدالرزاق الشايجي – مجلة دراسات – الأردن – المجلد ٢٩– العدد ٢ –٢٠٠٢م.

(٨٩) منهج الحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالملك ابن القطان الفاسي في الجرح والتعديل من خلال كتابه بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام : تأليف عبدالعزيز خلف الجارالله – جامعة أم درمان الإسلامية – ١٤٢٧هـ –٢٠٠٦م.

(٩٠) منهج الدارقطني الجرح والتعديل دراسة تطبيقه في سننه : تأليف الأستاذ الدكتور عبدالرزاق الشايجي – مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة محمد الخامس – المغرب – العدد ٢٤ –٢٠٠١م.

(٩١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان : تأليف نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي – حققه حسين سليم أسد الداراني وعبده على الكوسك – دار الثقافة العربية – ودار الفيحاء – دمشق – بيروت.

(٩٢) الموقظة في علم مصطلح الحديث: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب .

(٩٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال : لشمس الدين الذهبي – تحقيق : علي معوض وعادل عبد الموجود – الطبعة الأولى– ١٩٩٥م – دار الكتب العلمية – بيروت .

(٩٤) النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة : تأليف أبو إسحاق الحويني الأثري –دار الصحابة للتراث – طنطا– الطبعة الثانية –١٩٩٠هـ.

(٩٥) نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية : لجمال الدين الزيلعي – تحقيق : أحمد شمس الدين – الطبعة الأولى – ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م – دار الكتب العلمية – بيروت .

(٩٦) نقد بيان الوهم والإيهام : تأليف أبو عبد الله الذهبي ، تحقيق د. فاروق حمادة – – دار الثقافة – دار البيضاء – الطبعة الأولى – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

(٩٧) كتاب المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي: تأليف :أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي –تحقيق : الدكتور زياد محمد منصور– مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – الطبعة الأولى – ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .

(٩٨) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تأليف : أبو حاتم محمد ابن حبان البستي (٣٥٤هـ) ، مجلدان بتحقيق محمد شرف الدين بالتقايا ، مطبعة وكالة المعارف استانبول ١٩٤١– ١٩٤٣م ، والطبعة الثالثة في المطبعة الإسلامية بطهران ١٣٨٧هـ– ١٩٦٧م.

(٩٩) النكت على كتاب ابن الصلاح: للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : الدكتور ربيع بن هادي عمير – المجلس العلمي – إحياء التراث الإسلامي – الطبعة الأولى – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

(١٠٠) هدي الساري مقدمة فتح الباري : تأليف : ابن حجر العسقلاني ، إشراف: قصي محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية بمصر ، سنة ، ١٣٨٠هـ.

(١٠١) وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان ، خليفة عبد الكريم ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت – ١٩٩٤م.

(١٠٢) إتحاف النبيل بأجوبة أسئلة علوم الحديث والعلل والجرح والتعديل : تأليف أبو الحسن مصطفى السليماني – تحقيق أبو إسحاق الدمياطي – مكتبة الفرقان – عجمان .

(١٠٣) تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من أكاذيب : تأليف الكوثري – دار الكتاب العربي – بيروت.

(١٠٤) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل : تأليف عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني – تحقيق وتعليق محمد ناصر الدين الألباني – مكتبة المعارف – الرياض .

(١٠٥) الفتاوى الكبرى: تأليف ابن تيمية – تقديم حسنين محمد مخلوف – دار المعرفة – بيروت.
(١٠٦) الفروسية : تأليف ابن القيم الجوزية – دار الكتب العلمية ، بيروت.
(١٠٧) المختصر في علم رجال الأثر : تأليف عبدالوهاب عبداللطيف – دار الكتب الحديثة – القاهرة.
(١٠٨) معرفة علوم الحديث : تأليف أبو عبد الله الحاكم الحافظ النيسابوري – تحقيق لجنة إحياء التراث العربي – نشر دار الآفاق الجديدة – بيروت .
(١٠٩) منهج النقد عند المحدثين : تأليف لأعظمي – شركة الطباعة العربية – الرياض.

❁❁❁